

كَبِيسْوَاتٌ فِي قُهْبَةٍ

مسائل الطهارة

أجوبة فقهية لفضيلة الشيخ

أحمد الجوهرى عبد الجواد

3	- مسائل الطهارة والنجاسات والاستنجاء وآداب الخلاء
21	- مسائل السواك وسنان الفطرة
23	- مسائل الوضوء والتيمم
43	- مسائل الغسل والجناة والحيض النفاس وغسل الميت
68	- الإسلام دين النظافة

مسائل الطهارة والنجاسات والاستنقاء وأداب الخلاء

الدعاء عند الدخول والخروج من الخلاء

عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن النبي كان إذا دخل الخلاء قال: "اللهم إني أعوذ بك من الخبرت والخبيث."
يريد صلى الله عليه وسلم ذكر أن الشياطين وإنائهم.

وهذا الذكر موضعه: إذا أراد المرء دخول موضع الخلاء.
ويكره استصحاب ورق مكتوب فيه ذكر الله تعالى.

وقد كان صلى الله عليه وسلم إذا خرج من الخلاء قال: «غفرانك»؛ أي: أسألك غفرانك على حالة شغلتني عن ذكرك.
وهكذا كان أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم يضبطون أمره، وأحواله، وأفعاله، وأذكاره، وغير ذلك حتى ما يقوله ساعة
دخول الخلاء وساعة الخروج منه!
فلله درُّهم ورضي الله عنهم أجمعين!

قضاء الحاجة واستقبال القبلة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا أتيتم الغائط، فلا تستقبلوا القبلة بغايت ولا بول، ولا تستدبروها، ولكن شرقو أو غربوا."

وهذا في المكان غير المعد لقضاء الحاجة فيتخذ الإنسان سترة ويقترب منها أو يتحول عن جهة القبلة تعظيمًا لما عظمه الله تعالى.
أما في المكان المعد لقضاء الحاجة فلا حرج في ذلك ولا كراهة.
يعني لو كان حمام بيتك على جهة القبلة.. لا حرج.

استقبال القبلة عند الحاجة

عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال: "رقيت يوماً على بيت حفصة، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته
مستقبل الشام، مستدبر الكعبة."

لأنه صلى الله عليه وسلم في موضع معد لقضاء الحاجة، أو في بناء وقد استتر بشيء.
فلا يحرم الاستقبال ولا الاستدبار فيهما ولا يكره.

حكم استقبال أو استدبار القبلة في خلاء داخل البناء، وهل لذلك علاقة بضيق للرزق؟

يعتقد بعض الناس أن من أسباب ضيق الحال وقلة البركة وضيق الرزق:

وجود قاعدة الحمام في بيته على جهة القبلة وأنه إذا جلس كان مستقبل القبلة أثناء قضاء حاجته أو مستدبرها.
وليس لهذا الاعتقاد أصل في دين الله تعالى من قريب أو بعيد.

ومن كانت قاعدة الحمام لديه في اتجاه القبلة أو خلافه لم يلزمها تغييرها ولا شيء؛ لأنها لا حرج في ذلك ولا كراهة.
إنما حرج استقبال القبلة واستدبارها في قضاء الحاجة خاص بالفضاء والمكان غير المعد لذلك. والله أعلم.

اشترطت النية للتروك وإزالة النجس

غسلت ثوبي المتنجس ..لكني نسيت النية ..هل يظهر بذلك، أم أعيد غسله؟

- النية ليست بشرط في إزالة النجاسة. فغسله: يظهره.

قاعدة: (التروك لا تحتاج إلى نية).

مثل:

*إزالة النجاسة.

*ترك أكل الربا

*ترك السرقة

*اجتناب شرب الخمر

*إعادة الشيء المغصوب لصاحبها

*الخروج من الصلاة.

في هذه الأحوال كلها يحصل الطهر / ويرتفع الوزر بمجرد الترك ولا يحتاج إلى نية.

فإذا نويت (أنك لما تركته: تركته لله) يكتب لك أجر نيتك.

موضع النية في الطهارة

خرجت من بيتك تقصد صلاة الظهر.

دخلت الحمام بقصد رفع الجنابة.

قمت إلى الحوض لتتوضأ.

هذا كله ليس بنية.

النية (الواجبة) شرعاً هي:

استحضار العمل عند بداية الشروع فيه:

فالنية تكون مع أول الفعل

- في الوضوء: مع غسل أول جزء من الوجه.

- في الجنابة: مع غسل أول جزء من البدن.

- في الصلاة: مع تكبيرات الإحرام.

أن يقول قلبك في هذا الوقت:

نويت فرض الوضوء

نويت فرض الغسل

نويت فرض صلاة الظهر.

ما قبل العمل هذا: عزم، وليس نية.

ولم يعتبره الشرع إلا في الصوم فقط؛ لأنَّه طلب فيه تبييت النية

الاستنجاء

عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: كان رسول الله - صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يدخل الخلاء، فأحمل أنا وغلام نحوي إداوة من ماء وعذرة، فيستنجي بالماء.

- إذا احتاج الإنسان لقضاء الحاجة وليس في المكان موضع مهياً لهذا فمن السنة التباعد عن الناس حتى لا يروا عورته ولا يتآذوا برائحته.
وإذا وجد ماء فهو أولى في الاستعمال..
وإلا في الحجر وما في معناه من المنديل الورقية كفایة.

استعمال المنديل كبديل عن الاستنجاء بالماء، هل له شروط وضوابط؟

المسح بالمنديل في الاستنجاء: رخصة.

وهي رخصة لا تتوقف على سبب:

- فمن وجد الماء أو فقده يجوز له أن يكتفي بالمسح بالمنديل.
- ومن قدر على استعمال الماء أو عجز عنه يجوز له أن يمسح بالمنديل.
لأنَّ مقصود الشرع هو: إِزَالَةُ الْخَارِجِ النَّجْسِ الْمَلْوُثِ، وهو يحصل بالمنديل كما يحصل بالماء.
غاية ما يطلب: أن تمسح بالمنديل ثلاث مسحات، وينقي المكان.

وهذا أيضًا عام:

- في البول.

- وفي البراز.

وهذا مما تكثر الحاجة إليه في السفر والبرد

فلا يكلف المسلم حمل الماء في السفر

ولا يكلف تسخين الماء في البرد . والله أعلم.

اشترط الماء في إِزَالَةِ النَّجَاسَةِ

يتعين إِزَالَةِ النَّجَاسَاتِ بِالْمَاءِ

• لا يكفي فركها أو حكها

• ولا يكفي جفافها أو تشيرتها

• ولا يكفي وضعها في الشمس

• ولا يكفي مسحها بالأرض

• ولا يكفي غسلها بشيء آخر غير الماء

لابد الماء

° فلو كانت نجاسة مخففة:

مثل: نجاسة الصبي أقل من سنتين، الذي لم يتغذى على غير اللبن.

يكفي غمرها بالماء مرة.

وإن كانت نجاسة متوسطة:

مثل: بول الكبير

يكفي غسلها مرة تزيل النجاسة وطعمها ولونها ورائحتها.

وإن كانت نجاسة مغلظة

مثل: نجاسة الكلب والخنزير

تغسل سبع مرات منها مع تراب.

الماء المسخن والطهارة في البدن وغيره

في ساعة الظهيرة وما بعدها تشتد حرارة المياه التي تنزل من خزان السطح بمنزلنا، هل في استعمالها في هذه الحالة حرج؟

- نعم، استعمالها في البدن مكروه

يكره فقهاؤنا - الشافعية - استعمال الماء المسخن بتأثير الشمس إذا كان في خزان الحديد وغيرها من المعادن، فلا يجوز استعماله وهو ساخن في البدن.

مكروه استعماله في الطهارة فقط أم للطهارة والنظافة؟

- لكل شيء يتعلق بالبدن.

مكروه فقط؟

- نعم مكروه فحسب

إلا إذا خشيت من استعماله ضرراً أو ألمًا فاستعماله: حرام.

إذا لم يكن هناك ماء غيره والوقت على وشك الانتهاء

ولا ضرر في استعماله؟

- يجوز استعماله في هذه الحالة بلا كراهة.

يجوز وضعه في الغسالة للثياب؟

- نعم.

لا حرج - مطلقاً - في استعماله لغير البدن، ومن أهل العلم من قال: لا يكره مطلقاً. والله أعلم.

الشك في الطهارة

عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَئِيدٍ، عَنْ رَئِيدِ بْنِ عَاصِمٍ الْمَازِينِ - رضي الله عنه - قال: شُكِّي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّجُلُ يُحَبِّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَحْدُثُ الشَّيْءَ فِي الصَّلَاةِ، قَالَ: «لَا يَتُصْرِفُ حَتَّى يَسْمَعْ صَوْتًا، أَوْ يَجِدْ رِيحًا.»
من تيقن الطهارة، وشك في الحديث: حكم ببقاءه على الطهارة، سواء حصل الشك في الصلاة، أو خارجها.

آداب نبوية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يمسك أحدكم ذكره بيمنيه وهو يبول، ولا يتمسح من الخلاء بيمنيه، ولا يتنفس في الإناء".

هذه ثلاث آداب نبوية في غاية الحسن:

- البعد عن إمساك الذكر باليمين حالة البول والاستنجاء - وفي غيرهما كذلك - تزييفها لها وتكريماً ولأنها تستعمل في الطعام والشراب..
- عدم التنفس في الإناء؛ لما يجلبه من المضار، ويقرز التالي له من الشرب منه.
- وأما ما ثبت في الصحيحين من رواية أنس رضي الله عنه: أن النبي - صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الإناء ثلاثة، فمعناه: خارج الإناء.

بعض آداب الخلاء

مسائل الاستنجاء فطرة، ومقصود الشرع العظيم - في الجملة: إزالة الخارج النجس الملوث بما ينطفيه.
- أزلته بالماء..
- أو أزلته بشيء آخر: ظاهر جامد، مثل: المنديل.

- وقد جاء الشرع الكريم ليكمل محاسن الفطرة ببعض التتممات:
 - فشرع لنا الذكر عند الدخول والذكر عند الخروج.
 - واستحب لنا الدخول بالرجل اليسرى والخروج بالرجل اليمنى.
 - وحجبَ لنا استخدام اليد اليسرى في ذلك لتبقى اليمنى للأكل والشرب والمصافحة وغيرها من المكارم.
 - ويبين عند الاستنجاء في الفضاء والمكان غير المعد لقضاء الحاجة: لا نستقبل القبلة ولا نستدبرها حتى نجعل بيننا وبينها ساتراً من باب تعظيمها.
 - وقد حذرنا الشرع - عموماً - من التكلف والتشدد، خاصة فيما يصل بنا إلى الشكوك والضيق..
 - فمن وجد من أمر الطهارة وسوسة فليأخذ بأخف قول عند الفقهاء وأيسره، لم يجعل الله علينا في ذلك من حرج.
 - كيف لا، وقد أباح لنا أن نتبول قائمين أو قاعدين.

• وأباح لنا أن نستعمل الماء، أو الحجر، أو ما في معنى الحجر: الطاهر، الجامد، القالع للنجاسة، من غير الأشياء المعظمّة شرعاً كأوراق الكتب الدينية.

• وأباح لنا أن نستنجي لكل وضوء أو نترك ذلك ما دمنا غير محتاجين إليه.

• وأباح لنا أن نستنجي بثلاثة منديل أو ثلاثة أطراف منديل واحد.

- فإذاك أن تشدّد على الناس أو على نفسك ما يسره الله تعالى لك..

- لا تطلب القعود على كيفية، فالشرع لم يطلب كيفية معينة.

- ولا تأخذ نفسك بطريقة في النظافة فالشرع لم يأت بطريقة معينة.

واختراعات الناس في هذا لا تنتهي من تشديدات وافتراطات وتعسيرات وتدقيقات وغيرها.

لكن أحكام الشرع تنتهي إلى تيسير وتسهيل وتبشير.

• وقد علمت بمن بقي يشرح أمور الطهارة للعامة في المسجد في شهر رمضان فلم يخرج من الحمام حتى انتهى الشهر ودخل العيد!!

• ورأيت من المشغلين بالفقه - هنا - من يقول عن بعض إخوانه من المتفقهة: "لو سألته في بعض مسائل الاستنجاء لما عرفها."

ولو كان الدين على ما مضى عليه هذا الأول لما خرج الدين من مكة المكرمة، بل من دار الأرقمن بن أبي الأرقمن.

ولو أنه مثل ما قاله هذا الآخر لكان دين فئة خاصة من الناس، ولما ناسب الفطر المستقيمة والنفس القوية والطباعة السليمة.

وكذب الأول والآخر، فإنّ هذا الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه.

وقد علم النبي - صلى الله عليه وسلم - الإسلام لبعض الناس في جلسة واحدة فاللتزم أن يعمل بما علمه إيه دون زيادة ولا نقصان، فقال
؟ فيه بعدهما انصرف: "من أحب أن ينظر إلى أهل الجنة فلينظر إلى هذا.."

والحمد لله رب العالمين على نعمة الإسلام وتمامه ويسره. والله أعلم.

آداب دخول الخلاء:

هل هي لمن يريد قضاء الحاجة أم للداخل مطلقاً ولو للتنظيف؟ - وذكر طرفاً منها.

إذا أردت أن تناول شيئاً من الحمام أو أنظفه، وأننا لا أريد قضاء الحاجة، هل يلزم الإتيان بأداب الدخول؟

- آداب دخول الخلاء من السنن، ويقولها نعم كل من يريد دخول الخلاء، لقضاء الحاجة أو لغيرها..

يقول: "بسم الله، اللهم إني أعوذ بك من الخبر والخباث ومن الرجس النجس الشيطان الرجيم"، ويقدم رجله اليسرى ويدخل، وعند

خروجه يخرج بيمنيه ويقول: غفرانك، ولا يدخل بشيء فيه ذكر الله أو اسم عظيم، ولا يتكلم في الداخل إلا لضرورة.. إلخ الآداب.

فهذه الآداب حصانة له مما يؤذيه.. والله أعلم.

تيسيرات الفقهاء في شأن تغيير الماء بنجاسة.

من تيسيرات الفقهاء - رحمهم الله تعالى:-

"الماء القليل منه والكثير إذا وقعت فيه نجاسة إذا تغير: تنجس. وإذا لم يتغير: لا يتنجس."

"وما نجس من الماء: إذا زال تغيره: عاد طهوراً. سواء زال تغيره بسبب طول الوقت، أو زيادة الماء، أو رفع النجاسة، أو بلا سبب."

إذا وقعت نجاسة في سوى الماء.

إذا وقعت نجاسة في زيت أو عسل أو أي شيء آخر، هل يتنجس؟

- نعم.

مهما كان مقداره؟

-نعم.

هل هناك وسيلة لتطهيره؟

- لا.

فرق بين الماء وغيره من المائعات..

الماء الكثير لا ينجس إلا إذا تغير، وإذا تنفس الماء القليل، أو الكثير وتغيّر: يمكن تطهيره، أما غير الماء فينجس قليلاً وكثيره تغير أو لم يتغير ولا يمكن تطهيره بحال. والله أعلم.

عدم التزه من البول سبب في عذاب القبر

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال: «إنهما ليغذيان، وما يغذيان في كبير، أما أحدهما، فكان لا يستتره من البول، وأما الآخر، فكان يمشي بالنمية»، فأخذ جريدة رطبة، فشقها نصفين، فغرز في كل قبر واحدة. فقالوا: يا رسول الله! لم فعلت هذا؟ قال: «لعله يخفف عنهما ما لم يبيسا».

مذهب أهل السنة إثبات عذاب القبر، وهو مما يجب اعتقاد حقيقته.

وأسبابه كثيرة، ومن ذلك:

عدم الاستئثار عند التبول.

وعدم البعد عنه.

وعدم التطهير منه.

فمن واجبات المستنجي: حفظ عورته، والابتعاد عن النجاسات، والتطهير مما أصابه منها.

بيان بعض النجاسات، وكيفية تطهير المحل منها.

- البول والبراز، الدم والقيح والصديد والقيء، المذى وهو الماء الشفاف الذي يخرج عند ملاعبة الزوجين، الودي وهو الماء الغليظ الذي يخرج عقب البول أو عند حمل شيء ثقيل. فضلات الحيوانات/ وفضلات الطيور ولو مأكلة اللحم، الخمر/ والكحول..
الحيوانات الميتة (ما عدا السمك والجراد)

- كل هذه الأشياء نجسة.. إذا وقع شيء منها على ثوبك/ أو فراشك/ أو بدنك/ أو غيرها = تنفس.

كيف نظفه؟

- إن كانت النجاسة لها طعم / أو لون / أو رائحة: تغسل حتى تختفي هذه الأوصاف.
- ولو اجتهدت في غسل الثوب وبقي اللون فقط / أو الريح فقط لم يخرج: فقد ظهر الثوب ويعنى عن هذه الرائحة / أو اللون الباقي.
- وأما إذا لم يكن للنجاسة طعم / ولا لون / ولا رائحة: يكفى أن يجري عليها الماء مرة واحدة فقط.

اشتبه عليه ثوبه الطاهر من النجس الذي شمه كلب، فبأيدهما يصلى مع الاشتباه، وكيف يظهر النجس منهمما؟
 أخذ ثياباً نظيفة وذهب إلى المسيح.. خلع ثيابه التي عليه إلى جوار النظيفة ونزل يغتسل.. جاء كلب فشم في الثياب.. زجره فابتعد..
 لما خرج، تحير في الثياب:
 - الثياب النظيفة هي الطاهرة!
 - الثياب القديمة هي الطاهرة!
 ما الحل؟

- يجتهد: أيها الذي كان في ناحية الكلب.. أيها عليه ماء من لعاب الكلب.. أيها عليه آثار قدم الكلب.. يسأل من حضره من الأشخاص.
 وهكذا.. ثم يأخذ الآخر ويلبسه ويصلى فيه.. ثيابه طاهرة.. صلاتاته صحيحة.. يمكنه أن يصلى ما شاء من الفروض.. لا يعيد صلاتاته
 ولا يعيّد الاجتهاد كل صلاة.

ملحوظة:

لا تنس أن تغسل الثياب الأخرى: سبع مرات إحداها بالتراب.

حكم الماء النازل من فم النائم.

يسيل من فمه ماء وهو نائم، فما حكمه، هل ينجز الفراش الذي يقع عليه أم لا ينجزه؟
 غالباً هذا الماء يكون من الفم وهو ظاهر فالماء مثله ظاهر، ولهذا تجده صافياً.
 أما إذا وجدته متغيراً فهذه علامة على أنه نازل من المعدة، وفي هذه الحالة هو نجس؛ لأن المعدة محل للنجاسة، ولهذا يجب غسل ما
 أصابه من البدن أو الثياب والفرش. هذا كله إذا كان في حدود المعتاد، أما إذا ابتلي الشخص به دائماً حال النوم أو في غالب أحواله فإنه
 يعنى عنه؛ للمشقة. والله أعلم.

الماء الخارج من فم النائم

بعض الناس يخرج من فمه ماء أثناء نومه.. ما حكم هذا الماء.. ظاهر أم نجس؟
 - الماء الذي يخرج من فم النائم ظاهر.
 إلا إذا علمنا أنه يخرج من المعدة: فهو نجس في هذه الحالة.

وكيف نعلم أنه يخرج من المعدة أم لا؟

- الذي يخرج من المعدة يكون منتئاً، أصفر.

فإذا كان الشخص مبتلى بهذا ويخرج منه كثيراً.. ما العمل؟

- مثل هذا يعفو عنه الشرع

وهذا من فضل الله تعالى والله الحمد والله أعلم.

حكم البلغم من حيث الطهارة

البلغم، لو أخرجه من فمي ولفظه فوق على شيء، ثوب أو مكان أو بدن..

هو ظاهر أم نجس؟

- ظاهر..

- سواء في ذلك بلغم نزل من الرأس.. أو بلغم خارج من الحلق أو الصدر. الكل ظاهر وليس بنجس؟

- نعم. والله أعلم.

كيف يظهر موضوع متنجس ببول صبي؟

تنجس مكان، تبول عليه طفل مثلاً، وشريت الأرض البول، كيف تطهيره؟

- نصب عليه ماء يعمّ البول وينعمه.

وهل ننتظر جفافه ليكون ظاهراً.. أم يظهر مباشرة؟

- يظهر مباشرة. لا تتوقف طهارته على الجفاف. والله أعلم.

كيف نظهر بول صبي دون الحصول لاظطعم إلا للبن؟

صبي ذكر أقل من سنتين غذاؤه: اللبن. إذا تبول على ثوبك: كيف تطهيره؟

- خذ كفّ ماء وضبه على مكان بوله.

لبن الرضاع العائد من فم الرضيع إلى موضع الرضاعة، نجس أم ظاهر؟

ترضع طفلها الصغير، وأحياناً يعود بعض اللبن مرة أخرى على ثديها، فهل هذا اللبن ظاهر، أم غير ظاهر ويجب على الأم غسله؟

- لو كان الطفل رجعه من معدته بعدما ابتلعه وكان اللبن كثيراً: هو نجس ويلزم غسله قبل الصلاة ويلزم حفظ الثوب منه حتى لا

يتنجس، فإن القيء نجس.

ولو كان القيء يسير؟

- لا شيء فيه، ومسحه من النظافة، لكن ليس بواجب.

وإذا لم يكن من المعدة أصلًا وإنما هو ارتجاع من فمه؟

- هذا ظاهر لا شيء فيه. والله أعلم.

قيء الطفل الصغير هل ينجس بدن/ثوب أمها؟

قيء الطفل الرضيع وارتجاعه على أمها، هل ينجس ثديها وثيابها؟

- قيء الطفل وارتجاعه نجس، يجب غسله، سواء أكل الطعام مع الحليب أو اكتفى بالحليب، ويغنى عن القليل من الارتجاع مما لابد أن يحصل إذا كان على الثدي نفسه، فإن زاد حتى وقع على الثياب فيجب غسله. والله أعلم.

تطهير بول الآدمي

عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: جاء أعرابيٌّ، فَبَلَّ في طائفةِ المسجدِ، فَرَجَزَهُ النَّاسُ، فَنَهَا هُمُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَلَمَّا قَصَّ بَوْلَهُ، أَمَرَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَذَنُوبٍ مِّنَ الْمَاءِ؛ فَأَهْرِيقَ عَلَيْهِ.

بول الآدمي نجس.

ويظهر بالغسل مرة تنظفه.

وإذا كان على الأرض يكفي غمرها ماء، ولا يشترط حفراها، ونقل التراب.

انتقاض الطهارة بخروج الريح

الريح تخرج من الإنسان: ليست نجسة.

سواء خرجت من رجل أو امرأة، وسواء خرجت من القبل أو الدبر.

وهي تنقض الوضوء، فمن أخرج ريجاً بطل وضوءه
إذا أراد الصلاة أو الطواف أو مس المصحف وحمله: يجب عليه أن يتوضأ.

وهل يستنجي قبلها؟

- لا، الاستنجاء من الريح فقط مكره.

المذى: ما هو؟ وما حكمه؟

ما هو المذى؟

- ماء رقيق لزج يخرج عند ثوران الشهوة، ولا تفقد الشهوة بعد خروجه.

وهل هو ظاهر أم نجس؟

- نجس. فتغسل منه ذكرك، وما وقع عليه من بدنك وثوبك، مثل: البول.

وهل يجب الوضوء منه؟

-إذا كنت متوضئاً وخرج منك المذى فقد انقضى وضوئك.

ومعنى هذا أنك إذا أردت الصلاة وغيرها مما يجب له الوضوء: لابد أن تتوضأ وضوءاً جديداً.

المذى

عن علیٰ بْنِ أَبِي طالِبٍ رضي الله عنه قال: كُنْتُ رَجُلًا مَّذَاء، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؛ لِمَكَانِ ابْنَتِهِ، فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: "يَغْسِلُ ذَكَرَهُ، وَتَوَضَّأْنَاهُ"، وَلِلْبَخَارِيِّ: "أَغْسِلْ ذَكَرَكَ، وَتَوَضَّأْنَا"، وَلِمُسْلِمٍ: "تَوَضَّأْ، وَانْصَحْ فَرْجَكَ".

المذى: ماء أبيض رقيق لزج، يخرج عند شهوة؛ لا بشهوة، ولا دفق، ولا يعقبه فتور، وربما لا يحس بخروجه.

ويكون ذلك للرجل والمرأة.

وهو في النساء أكثر منه في الرجال.

وحكمه: النجاسة فيغسل الذكر منه.

إذا أصاب الثوب أو البدن وجب غسله.

وينقض الوضوء.

ويجب الوضوء منه.

رطوبة فرج المرأة وما يتعلق بها من أحكام

رطوبة فرج المرأة ظاهرة؟

-نعم لو كانت تخرج من ظاهر الفرج أو من باطنه

ما لم تكن من عمق الرحم كالسائل الذي ينزل عند الولادة: هذا نجس.

وهل تنقض الرطوبة الطاهرة الوضوء؟

-التي تنزل من ظاهر الفرج: لا تنقض.

والتي تنزل من باطنه: تنقض.

وما هو ظاهر الفرج وباطنه؟

- ظاهره: ما يظهر عند قعود المرأة لقضاء الحاجة.

وباطنه: ما وراء ذلك.

وإذا كنت لا تستطيع تحديد مكان خروجها؟

- هذه ظاهرة ولا تنقض الوضوء. والله أعلم.

التشدد في أسئلة الطهارة، وحكم رطوبة فرج المرأة.

من الأسئلة التي تدل على تكليف شديد أن تسأل بعض النساء عن حكم الصلاة بالملابس الداخلية، وهل يجب عليها أن تنزعها قبل الصلاة، وهذه مشقة لا يأني بها الشرع الذي أراده الله تعالى يسراً لأتباعه في جميع أحوالهم.

يجوز للمرأة أن تصلي بملابسها الداخلية، ولو شكت أو تيقنت أنها تصيب من رطوبة الفرج، فلتعمل من تتشدّك في ذلك بمذهب من يرى أن رطوبة الفرج ظاهرة في جميع الأحوال ولا تنقض الوضوء بحال.

ومثل هذه الأسئلة لا يصح الاسترسال معها، حتى لا تتولد منها الوساوس ونكون مثل بنى إسرائيل الذين شدوا فشداً على هم بل ديننا - كما شرعه الله تعالى - يسر. والحمد لله وحده.

فضلات مأكول اللحم وغير مأكوله ظاهرة أم نجسة؟

فضلات الطيور: الحمام / العصافير / الفراخ / الهدед / الغراب (ما يؤكل وما لا يؤكل)

وفضلات الحيوانات: الإبل / البقر / الغنم / الحمار / البغل / القلطط (ما يؤكل وما لا يؤكل)
كل هذا نجس. إذا وقع على الثوب / البدن / الفرش: يجب غسله.

نجاسة الكافر

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَقِيَهُ فِي بَعْضِ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ، وَهُوَ جُنُبٌ : فَانْخَنَسْتُ مِنْهُ، فَلَدَهْبُتْ، فَاغْتَسَلْتُ، ثُمَّ جَئْتُ، فَقَالَ: «أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ» قَالَ: كُنْتُ جُنُبًا، فَكَرِهْتُ أَنْ أَجْالِسَكَ وَأَنَا عَلَى عَيْنِ ظَهَارَةٍ، قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ! إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَئْجُسُ».

المسلم ظاهر حيًّا وميتاً، بل غير المسلم ظاهرون، كل بني آدم ظاهرون، وهذا من مقتضى التكريم الذي ذكره ربنا في قوله: {ولقد كرمنا بني آدم}.

وأما قوله تعالى: قوله تعالى: {إنما المشركون نجس} فهي نجاسة الاعتقاد، نجاسة معنوية لا مادية.

سقطت نجاسة جافة على الثوب .. متى تنجزه، ومتى لا؟

وقد سقطت نجاسة جافة على ثوبه، هل يتنجس الثوب أم لا يتنجس؟

- إذا كان الثوب رطباً: يتنجس.

- وإذا كان جافاً؟ هو ظاهر، لم يتنجس.

إنما يتنجس الثوب أو البدن أو المكان أو الشيء إذا..

*لائق نجاسة رطبة.

*أو لائق نجاسة جافة وهو رطب.. والله أعلم.

حلّ ثوبه كلب، ما حكم الثوب من حيث الطهارة من عدمها؟

مر جواره كلب - أعزكم الله - فحّا في ثوبه، هل ينجس له؟

- لو كان الثوب جافاً أو رطباً وترك أثراً عليه: تنجس.

- وإذا لم يترك أثراً؟

- إذا كان الثوب رطباً: تنجس.

ولو كان الثوب جافاً؟

- هو ظاهر، لا شيء فيه. والله أعلم.

لمس بدنك كلب، وكان قبل الماء على طهارة، فهل بطلت طهارته؟

مر إلى جواره كلب - أكرمكم الله - ولم يمس ثوبه أو بدنك، هل يبطل وضوؤه، أم لا يبطل؟

- لا يبطل وضوؤه.

سواء لوثة الكلب أولاً، كان الكلب رطباً أو جافاً، كان بدنك أو ثيابه رطبة أو جافة، لا ينتقض وضوؤه؟

- نعم، لا ينتقض وضوؤه في كلّ هذا.

وضوء من لاقى بدنك أو ثوبه نجاسة، كما هو لم يبطل، لم ينتقض، لم يحصل له شيء.

النجاسة تمنع من الدخول في الصلاة، لكنها لا تبطل الوضوء، فإذا غسلتها عن بدنك أو ثوبك، أو خلعت ثوبك الذي تنجس: تدخل الصلاة ولا تحتاج إلى تجديد الوضوء. والله أعلم.

كيف يحل اقتناء الكلب مع نجاسته؟ وتوضيح هام فيما يتعلق بالخنزير.

الكلب والخنزير نجاستهما نجاسة مغلظة

يجوز اقتناء الكلب: للصيد، لحراسة البيت، لحراسة الزرع، لحراسة الغنم.

ونجعل له مكاناً غير الشقة / البيت يقيم فيه حتى لا يحرم أهل البيت من فضيلة دخول الملائكة، فإنها لا تدخل البيت الذي فيه كلب وإن كان مسموماً شرعاً في اقتنائه. وكذلك نجعله بعيداً عن الفرش، والملابس، والأوعية: لئلا ينجسها.
ولا يجوز اقتناء الخنزير بحال من الأحوال.

وطريقة تطهير نجاسة الكلب / والخنزير لو حصلت: أن يغسل الثوب / الفرش / المكان .. سبع مرات، مرة منها معها تراب.

لو وقعت نجاسة على ثوب أو بدن أحدنا، فكيف يظهرها؟

في بعض الأحيان تقع على بدن الواحد مثلاً أو على ثوبه، أو على شيء من الأشياء نجاسة، كيف نظهرها؟

- لو كانت من الكلب ولها لون أو طعم أو ريح، أو ليس لها شيء من ذلك: تطهر بالغسل سبع مرات واحدة منها ممزوجة بتراب طهور.

ولو كانت من غيرهما؟

- لو كان لها طعم أو لون أو ريح: يجب غسلها حتى يزول ذلك.

وإذا لم يكن لها شيء من ذلك؟

- غسل مرة واحدة. والله أعلم.

ثوب متنجس وضعته في ماء ليطهر، متى تحصل الطهارة بالماء ومتى لا تحصل؟

تنجس ثوب طفل وأردت أن أغسله ليطهر، فوضعته تحت "الحنفية" وغسلته حتى زال كل أثر للنجاسة، هل طهر بهذا؟

- نعم، طهر.

وإذا وضعته في النهر فغسلته فيه، يطهر؟

- نعم، يطهر.

وإذا وضعته في برميل به ماء وغسلته فيه، يطهر؟

- لو كان الماء الموجود في البرميل كثير يبلغ 250 لترًا مثلاً: يطهر.

وإذا كان الماء الموجود في البرميل أقل من ذلك بكثير جدًا؟

- خذ من الماء وصب على ثوب الطفل خارج البرميل، فلو وضعته ثوب الطفل في البرميل تنجس البرميل كله ولم يظهر ثوب الطفل.

حكم الصلاة لمن أتمها ثم رأى النجس.

صليتُ، ثم اكتشفت نجاسة على ثوبي

- لا تصح صلاتك، وتجب عليك إعادة الصلاة في ثوب غيره / أو في نفس الثوب بعد غسل النجاسة منه.

إذا كنت لا أملك ثوباً غيره ولا أجد ماء أغسله به؟

- تستتر في مكان وتصلي عاريًّا وصلاتك صحيحة.

فإذا كانت النجاسة على بدني ولا أجد ماء أغسلها؟

- تصلي؛ لحرمة الوقت، وتجب عليك الإعادة.

من تعذر عليه استعمال الماء في غسل واجب كيف يرفع حدثه ليصلي؟

من أصابته جنابة في البرد، ولم يجد ما يسخن به الماء، يتيم ويصلبي، ويجب عليه الإعادة.

يجد في ملابسه قطرة بول بعد التطهير من البول، فماذا يفعل حتى يتمكن من أداء العبادة؟

يكشف بعد خروجه من الخلاء نزول قطرات في ثوبه، ويسبب له ذلك أذى وحرج، ماذا يفعل؟

- يجب على من يقضي حاجته أن يتمهل ولا يتوجه حتى يستبرئ من الأذى كله: البول والغائط، فلا يخرج من الخلاء إلى أن يغلب على ظنه أنه قد انتهى ولن يعود، وذلك في اعتدال وتوسط وعدم تشدد. ثم يستنجي جيداً ويغسل ما في طبقاته كله حتى يتيقن الطهارة أو يغلب على ظنه ذلك. وما يصيب الثوب من نقط البول يجب أن يغسله وهي نجاسة متوسطة تطهر بغسلها مرة - أو أكثر - تزيل أوصافها. والله أعلم.

كتابة اسم المريض على عبوة تحتوي على نجس، وفي اسمه اسم الجلالـة ... جائز أم لا؟

عندى معمل تحاليل طبية، ومن يأتينى لعمل تحليل أعطيه عبوة يحضر فيها عينة التحليل من بول، براز، دم..

- ولأجل أن تميز العبوات نكتب أسماء أصحابها عليها، وعندما كنت أراجع العينات اليوم لفتت نظري كثرة الأسماء عليها من نوع: عبدالله، عبدالرحمن، عبدالسميع، عبد الخالق..

ولم أكن انتبهت قبل ذلك لهذه المسألة..

فهل كتابتنا لهذه الأسماء على هذه العينات .. جائز؟

- لا.. هذا غير جائز..

يجب صيانة أسماء الله تعالى الحسنى عن القاذورات ومواضع الامتحان؛ لما لها من قدسيـة وحرمة، فكتابتها على نجس حرام.

وهناك طرق كثيرة تغني عن كتابة الأسماء على العبوات يستعملها الأطباء وغيرهم في مجالات عملهم. والله أعلم.

بدأ طهارته حق إذا وصل إلى قدميه وجـد بها نجـاسـة، فـهل يـزـيلـها وـيعـيدـ الطـهـارـةـ أم يـكـملـ بـعـدهـ؟

توضـأـ؛ نـوـىـ وـغـسـلـ كـفـيـهـ وـمـضـمـضـ وـاستـشـقـ، وـغـسـلـ وجـهـهـ وـيـدـيـهـ، وـمـسـحـ رـأـسـهـ وـأـذـنـيـهـ.

ولـماـ أـرـادـ أـنـ يـغـسـلـ رـجـلـيـهـ وـجـدـ (ـنـجـاسـةـ)ـ عـلـىـ قـدـمـهـ.

ـ هـلـ يـعـيدـ وـضـوـءـهـ مـنـ الـبـداـيـةـ؟

- لاـ،ـ يـكـفيـهـ أـنـ يـغـسـلـ النـجـاسـةـ الـتـيـ فـيـ قـدـمـهـ حـتـىـ تـزـوـلـ،ـ ثـمـ يـغـسـلـهاـ غـسـلـةـ أـخـرـىـ لـلـوـضـوـءـ،ـ وـوـضـوـءـهـ صـحـيـحـ كـامـلـ.

ـ وـلـاـ يـلـزـمـهـ أـنـ يـعـيدـ الـوـضـوـءـ مـنـ جـدـيدـ.ـ وـالـلـهـ أـعـلـمـ.

من تيقن الطهارة وشك في الحديث بأيهما يعمـلـ؟

صلـىـ المـغـرـبـ وـعـادـ إـلـىـ بـيـتـهـ،ـ جـلـسـ لـبـعـضـ الـوقـتـ يـقـرـأـ فـيـ كـتـابـ وـيـقـومـ بـبـعـضـ الـأـعـمـالـ،ـ لـمـاـ سـمـعـ أـذـانـ صـلاـةـ العـشـاءـ أـنـهـ مـاـ فـيـ يـدـيـهـ سـرـيـعاـ

ـ وـخـرـجـ يـسـعـيـ إـلـىـ الـمـسـجـدـ،ـ عـنـدـ بـابـ الـمـسـجـدــ وـقـدـ أـقـيمـتـ الصـلـاـةــ وـقـدـ يـقـسـأـلـ:ـ هـلـ مـاـ زـلـتـ عـلـىـ وـضـوـئـيـ أـمـ اـنـتـقـضـ،ـ مـاـذـاـ يـفـعـلـ؟

- هـوـ مـتـوـضـئـ..ـ لـأـثـرـ لـلـشـكـ عـلـىـ نـقـضـ الـوـضـوـءـ بـعـدـ يـقـيـنـهـ،ـ فـمـنـ تـيـقـنـ الـوـضـوـءـ وـشـكـ هـلـ اـنـتـقـضـ وـضـوـئـهـ أـمـ لـاـ:ـ الـأـصـلـ دـمـ اـنـتـقـضـهـ حـتـىـ

ـ يـحـصـلـ لـهـ الـيـقـيـنـ الـجـازـمـ الـذـيـ لـاـ رـيـبـ مـعـهـ أـنـهـ قـدـ اـنـتـقـضـ..

سواء شك وهو في الصلاة أو قبل الصلاة؟

- نعم.. قبل الدخول في الصلاة، وهو في داخل الصلاة، وبعد أن يفرغ من الصلاة، لا أثر لذلك كله: اليقين لا يزول بالشك.

حكم الصلاة في ثياب جامع فيها أصحابها مني أو لم يصبعها

الثياب التي جامع الرجل فيها امرأته ثياب ظاهرة..

يجوز أن ترتديها / يرتد़يها بعد الغسل

وأن يصلي فيها.

يكون فيها أثر المني!

- المني ظاهر.

فإذا كان رطباً وغسلته أو جافاً وفركته: يكفي.

بل لو لم تغسله: الثوب ظاهر في جميع الأحوال.

ولو وقع عليها المذى الذي يكون في بداية الجماع عند المداعبة!

- لا، لهذا نجس يجب غسله من البدن والثياب، فاغسل الموضع الذي في الثوب منه، ولا مانع أن تصلي فيه.

أصلِي فيه بعدما غسلته وقبل أن يجفَّ!

- نعم، لمانع، مطلقاً.

جفاف النجاسة - عندنا - هل يعد طهراً أم لا؟

الجفاف ليس طهراً..

بول الكلب الذي جف في المكان أو شربته الأرض.

الدم الذي تجمد في الثوب وفركته أو لا.

بول الصبي على الفراش الذي لم يعد مبللاً.

المذى / الودي إذا امتصه الثوب وحكته بيده أو لم تحكه..

هذا كله ليس طهراً.

سواء وضعته في الشمس أم لا.

من شرط النجاسة: أن تغسل بالماء على الصفة الشرعية..

- فنجاسة الكلب:

تغسل حتى تزول النجاسة، وتضاف بعدها سنت غسلات واحدة منها بالتراب.

(وإذا كانت في أرض ترابية فلا حاجة للتراب)

- ونجاسة الثوب من البول الذي ذهبَت رائحته: تغسل مرة.

- ونجاسة الدم والمذى والودي وغيرها: تغسل حتى تذهب صفاتها.
جعلنا الله وإياكم من المتطهرين.

حكم تلاوة القرآن لصاحب الحدث المريض، في الخلاء.

يثير البهجة: والدهم مريض، وي فقد الوعي أحياناً لأوقات طويلة، ويقرأ القرآن خلال ذلك على عادته في ختم القرآن في مدة يسيرة، وربما حدث منه ما يتطلب حمله إلى الحمام لغسله، ويسأله هل عليه أو عليهم حرج بسبب قراءته في الخلاء وهم لا يستطيعون إسكاته؟
ليس عليه ولا عليهم حرج، وإن استطاعوا غسله وتنظيفه خارج الحمام بغير مشقة عليهم فهو أولى، وأسأل الله أن يشفيه ويتقبل منه ويرزقه وإياهم الصبر وبصاعف أجراهم. والله أعلم.

طهارة ماء المجاري المنقة بالطرق الحديثة.

يسأل عن حكم سقي أشجار حديقته بمياه المجاري بعد تنقيتها على الطرق الحديثة؟
يجوز سقي الأشجار بمياه المجاري قبل تنقيتها وبعد تنقيتها، فلا يشترط في ماء السقي أن يكون ظاهراً، بل يجوز السقي بماء متنجس غير أنه يفضل عدم استعماله في سقي الزروع والثمار التي تؤكل بدون طبخ.
وإنما وقع الخلاف بين أهل العلم في حكم طهارة هذه المياه بعد تنقيتها؛ فمنهم من يرى أنها لم تزل نجسة، ومنهم من يقول بطهارتها، وهو الأرجح فإنها تمر بمراحل من الترسيب، والتهوية، وقتل الجراثيم، وتعقيم الماء بالكلور من شأنها أن لا يبقى للنجاسة فيها أثر من طعم أو لون أو رائحة، وما كان كذلك فهو طهور يستعمل في كافة الأغراض؛ يرفع به الحدث ويزال به النجس؛ لزوال الحكم بزوال علته.
ويفضل عدم استعماله في الشرب وفي سقي الزروع والثمار التي تؤكل بدون طبخ.
والله أعلم.

تبنيهات على طرق خاطئة لا ينتبه إليها الناس في استعمالات المياه.

- 1 - إهمال: إغلاق الحنفيات / وعدم تصليح مواسير المياه وتركها تسرب في الشوارع والصرف وغيرها: حرام، يشترك في إثم ذلك: المراقب والمتسكب.
- 2 - الإسراف في الماء بما يزيد على الحاجة في عبادة أو غيرها: حرام.
- 3 - تلوث مصادر المياه بصرف المجاري / ورمي المخلفات / وإلقاء القمامات فيها / وغير ذلك: حرام،، يشترك في إثم ذلك: المراقب والمتسكب.
- 4 - تحويل مياه الأمطار إلى شبكة الصرف الصحي / أو إهمالها وعدم الاستفادة منها: حرام على المسؤولين ومن يشاركونهم، وهو من مظاهر احتقار نعمة الله التي تؤذن بزوالها، يشترك في إثم ذلك: المراقب والمتسكب.
- 5 - تعطيل عداد المياه، أو توصيل الماء من المواسير العامة مباشرة: حرام يجب أن يتوب صاحبه منه ويتخلص من آثاره، يشترك في إثم ذلك: المراقب والمتسكب.
- 6 - ري الحدائق والمتزهات والمزروعات بمياه الشرب مع توفر المياه المعالجة التي ثبتت صلاحيتها: حرام، يشترك في إثم ذلك: المراقب والمتسكب. والله أعلم.

أمور الطهارة وحقوق الآخرين.

-من أغمى عليه: انتقض وضوءه.

-من تناول دواء: فشوش ذهنه حتى فقد التركيز وزال شعوره بمن حوله: انتقض وضوءه.

-المسحور / والممسوس تصيبه نوبة الصرع: ينتقض وضوءه.

شفى الله مرضانا ومرضاكم آمين

مسائل السواك وسنن الفطرة

استحباب السواك

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"لولا أن أشقر على أمتي؛ لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة."

السواك مستحب في كل حال ومن مواطن استحبابه: عند كل صلاة؛ سواء كانت فريضة، أو نافلة، متكررة في زمان؛ كالتراوigh، والضحى، أو متفرقة؛ كالفرائض، وتحية المسجد، وسنة الوضوء.
ويستثنى من هذا: بعد الزوال للصائم، فإنه يكره، على المشهور من قول الشافعى رحمه الله تعالى.
وبأى شيء استاك - مما يزيل التغير- حصلت السنة.

وقت استحباب السواك

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم، إذا قام من الليل، يشوش فاه بالسواك."
ذلك الفم بالسواك في حال القيام من النوم: سنة.
لما يحدث له من تغير بسبب النوم.
وكذا يستحب في كل تغير للفم من طعام أو سكت أو غيره.

التسوك بسواك الغير

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: دخل عبد الرحمن بن أبي بكر - رضي الله عنهما - على النبي - صلى الله عليه وسلم - وأنا مُسندتُه إلى صدرِي، وَمَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَوَاقٌ رَطْبٌ، يَسْتَرِّي بِهِ؛ فَأَبْدَأَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - نَظَرَهُ؛ فَأَخَدْتُ السَّوَاقَ، فَقَضَمْتُهُ، وَظَبَيَّتُهُ، ثُمَّ دَفَعْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - فَأَسْتَرَّي بِهِ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - أَسْتَرَّيْتُمْ أَحْسَنَ مِنْهُ، فَمَا عَدَّا أَنْ قَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - رَقْعَ يَدَهُ، أَوْ اصْبَعَهُ، ثُمَّ قَضَى، وَكَانَتْ تَقُولُ: مَا ثَبَّتْ حَقِيقَتِي وَذَاقَتِي.(2)"

وفي لفظ: فَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ السَّوَاقَ، فَقُلْتُ: أَخُذُهُ لَكَ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ؛ أَنَّهُ نَعَمْ. هَذَا لَفْظُ الْبَخَارِيُّ، وَلِمُشْلِمٍ تَخْوُهُ.

- لا يأس أن يستاك المرء بسواك غيره بعد تنظيفه وتهيئته إن كان في ذلك مصلحة تفوت بغیره.

التسوك أمام الناس

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم، وهو، يستاك بسواك، قال: وظرف السواك على لسانه؛ يقول: "اعْ اعْ"، والسواك في فيه؛ كأنه يتهمه.

لا بأس بالاستيak أمام الناس.

والتسوك يكون في الفم كله أسناناً ولثات ولساناً.

وقد ذكر الفقهاء استحباب الاستيak في الأسنان عرضاً، وعلى اللسان طولاً.

حكم سنن الفطرة

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "الفطرة خمس: الختان، والاستحصال، وقص الشارب، وتقليل الأظافر، وتنف الإبط".

الختان عند الشافعي: واجب على الذكر والأنثى.

وبقية الأمور المذكورة من السنن ولا يتحدد لها وقت، بل بحسب الحاجة.

مسائل الوضوء والتيمم والمسح على الجوريين والخمار ومس المصحف للمحدث

حلية المؤمن

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أمتى يدعون يوم القيمة غرّاً محجلين من آثار الوضوء." فمن استطاع منكم أن يطيل غرتة فليفعل.

تبلغ الحلية من المؤمن يوم القيمة حيث كان يبلغ الوضوء منه في الدنيا ومن هنا كانت هذه الوصية الكريمة بالزيادة على أعضاء الوضوء شيئاً ولو بسيئاً. ولا يعارض هذا قوله صلى الله عليه وسلم: "من زاد على هذا أو نقص، فقد أساء وظلم." لأن المقصود بهذا: الزيادة في عدد الغسلات عن ثلات والنقص من الموضع المفروض غسلها. وليس ما يرشد إليه هذا الحديث..

فلو غسلت يديك إلى نصف العضد.. وغسلت قدميك إلى نصف الساق.. حصلت هذه الفضيلة إن شاء الله تعالى.

ما يفعل من فقد الماء وأراد الطهارة

إذا كنت غير متوضئ..

وأردت الصلاة وليس عندي ماء أو لا أقدر على استعماله: تيمم.

فماذا لو كنت على جنابة؟

- لو كنت على جنابة: تبيّم أيضاً.

ومثل هذا: الحائض والنفاساء

ومن أراد حضور الجمعة وغير ذلك..

كل هؤلاء وغيرهم:

من أراد الوضوء أو الغسل

* ولم يجد الماء

* أو وجد الماء لكنه غير قادر على استعماله... يتيمم.

وهل صفة التيمم واحدة في الحالتين؟

- نعم.

سواء تيمم بدل الوضوء أو بدل الغسل:

* ينوي، ويسمى ويضرب يديه بالتراب أو الرمل: ويمسح وجهه.

* ويضرب يديه مرة أخرى: ويمسح يديه إلى المرفقين، اليمين ثم اليسار.

إذا تممت وصليت.. هل تجب على إعادة الصلاة إذا حضر الماء؟

- إذا كان انقطاع الماء في مكانك نادراً أو قليلاً: نعم تعيد.

وإذا كان الغالب أن تقطع: لا تجب عليك الإعادة.

متى تتييم؟

- تتييم لكل صلاة بعد دخول وقتها. وبعد أن تبحث عن الماء وتتأكد لعدم وجوده.

وهل أصلي بالتنييم ما أصلي بالوضوء؟

- لا، التنييم طهارة أضعف من الوضوء

فالوضوء يجوز أن تصلي به صلاتين، ثلاثة، عشرة .. إلى أن ينتقض.

أما التنييم فلا نصلي به غير فرض واحد.

ومع الفرض التالي نتنييم مرة أخرى.

والنوافل..

أتنييم لكل صلاة سنة أيضاً؟

- لا، تصلي بالتنييم الواحد فرضاً واحد ومعه ما شئت من النوافل.

ومتي يبطل التنييم؟

- يبطل تنييمك:

*نواقض الوضوء، فكل نواقض الوضوء تنقض التنييم:

1 - ما خرج من القبل والدبر، 2 - ومستهما، 3 - ولمس المرأة التي يحل لك زواجها، 3 - والنوم بغير تمكن من مقعدك، 4 - وزوال العقل.

وزد عليها:

*العلم بوجود الماء، فهو يبطل تنييمك لو كنت تنييت لعدم وجوده.

ولو كنت أصلي وعلمت بحضور الماء..

تبطل صلاتي؟

- نرجع لنفس القسمة السابقة:

*إن كنت في مكان تقطع فيه المياه نادراً أو قليلاً: بطلت صلاتك.

*وإذا كنت في مكان تقطع فيه الماء لنصف الوقت أو أكثر: لا تبطل صلاتك. والله أعلم

هل القيء ينقض الوضوء؟

ولدها يقيء كثيراً وهي تحمله، فلو وقع ذلك على بدنها أو ثوبها هل القيء نجس، وهل ينقض وضوءها، وماذا تفعل؟

- القيء لا ينقض الوضوء.

نواقض الوضوء هي: خروج شيء من الشخص نفسه من قبله أدبره، ولمس رجل امرأة ليست من محارمه، والنوم من غير تمكين مقعده مما تحته، ومس قبله أو دبره، هذه هي نواقض الوضوء.
والقيء نجس، سواء كان من الكبير أو الصغير، يجب غسله من البدن والثوب، ويعفى عن القليل منه، والقليل هو: ما لم يملأ الفم.
وإذا كان هذا يحدث كثيراً ويوقع الأُمّ في حرج فيمكنها أن تنظر في الخارج لو كان لم يتغير، هو هو اللبن أو الطعام، خرج كما دخل فلا شيء فيه، وإن كان تغير وهو قليل فلا شيء فيه كذلك.

أما إذا كان كثيراً فلابد من غسله من البدن والثوب. والوضوء، باق، صحيح، لم ينتقض. والله أعلم.

متى يمنع المتطهر من التثليث في غسل أعضاء الوضوء؟

- صحيح: غسل الأعضاء ومسحها ثلاثة ثلاثة سنة في الوضوء.

لكن:

إذا دخلت فوجدت صلاة الجماعة قاربت على الانتهاء: فترك التثليث (مستحب).

- إذا نظرت في الساعة فوجدت وقت الصلاة قارب على الانتهاء: فترك التثليث (واجب).

- وكذلك:

إذا كان الماء الذي معك قليلاً، بالكاد يكفي الوضوء.

وإذا كان يرافقك من يحتاج إلى الوضوء مثلك / أو يحتاج إلى الشرب: سواء إنسان أو حيوان.

صلوة معتقداً طهارته، ثم تبين له أنه أحدث قبل الصلاة.

كنت أظن! ظننت أني متوضئ، فصلحت الظهر، ثم تذكرت:

لست متوضئاً، هل أعيد صلاته؟

- نعم؛ أعد: الوضوء والصلاحة.

وأبشرك: لن يضيع الله عليك ثواب صلاتك تلك، خاصة القرآن الذي قرأته والذكر الذي ردته.

كيف أصلي مع نزول قطرة بول (قطرة بول) بعد إتمام الطهارة؟

شكوى كثير من الناس: "أشعر بأن نقطة بول نزلت مني بعد الاستنجاء/ بعد الوضوء/ أثناء الصلاة."

ماذا أفعل؟

- احرص على أن تتبول بطريقة جيدة:

1 - اطمئن في بولك ولا تتعجل.

2 - تخلص من تلك قطرات بكل ما أمكنك من وسيلة كسلت الذكر وعصره عصراً خفيفاً مرة أو مرات حتى يغلب على ظنك خلو مجرى البول.

3 - لا تبالغ في الوقت/ الحرق/ الفكر؛ حتى لا تصاب بالوسوسة.

- إذا شعرت بنزول قطرة منك بعد هذا فانظر في ثيابك بعناية:

هل فيها شيء أم مجرد وسوسه.

إذا لم تجد شيئاً: أضف إلى الخطوات السابقة خطوة جديدة:

4 - خذ كفًا من ماء ورشه داخل الثياب على العضو وموضعه.

افعل هذا كل مرة، ولا تلتفت بعد ذلك لأي شيء، مهما حدث.

أما إذا وجدت نقطة بالفعل سقطت منك:

فزد على ما سبق الخطوات التالية:

5 - خذ منديل / قطنة / قماشة: ضعها على مخرج البول بحيث تنزل قطرة فيها.

6 - اخرج من الاستنجاء إلى الوضوء مباشرة.

7 - اخرج من الوضوء إلى الصلاة مباشرة.

اعمل هذا كل صلاة، بعد الأذان وليس قبله، مع تغيير القطنة / المنديل / القماشة، ولا تغير الملابس.

واعلم:

- صلاتك صحيحة

- ثيابك طاهرة

- وضوئك مستمر إلى نهاية الصلاة مهما نزلت النقط.

واطلب العلاج عند طبيب، وادع الله وارجه أن يرزقك الشفاء والعافية، إنه سميع قريب.

اللهم اشف مرضانا وأتم علينا العافية.

الوضوء والمكياج العازل

توضأتأت وصليلت ثم تذكرت إني كنت وضعت (أيلاينر وهو ووتر بروف) ولما تذكرت مسحته وغسلت عيني وفي نبقي إكمال الوضوء وصليلت..

هل أعيد الصلوات التي صليتها قبل مسحه؟

- الواجب في الوضوء: غسل الوجه، وغسل اليدين، ومسح الرأس، وغسل القدمين، على هذا الترتيب.

والغسل معناه: وصول الماء وسليانه على البشرة من كل جزء من أجزاء العضو الواجب غسله.

وظاهر العين هو من الوجه، الجفون والرموش وغيرها، فيجب إيصال الماء إلى ذلك كله.

وإذا كان هناك عازل: تجب إزالته قبل الوضوء.

فإذا توضأتأت قبل إزالته: لا يصح الوضوء ومن ثم لا تصح الصلاة.

فلابد من إزالته، وإعادة الوضوء، وإعادة الصلوات التي صليتها بوجوده.

وإذا تذكرت أثناء الوضوء وأزالته؟

- أغسلني مكانه، وأكملني وضوئك من بعد الوجه إلى النهاية. والله أعلم.

القسطرة والطهارة

أجرى عملية جراحية وفي مجرى البول (قسطرة) كيف يتوضأ ويصلح؟

- بالنسبة لل موضوع:

لو كان البول ينقطع لبعض الوقت: يتوضأ فيها ويصلّي

وإذا كان لا ينقطع؟

- يتوضأ ل كل صلاة، ويصلّى بعد وضوئه مباشرة.

والصلوة؟

- إذا استطاع أن يحل الكيس عند الصلاة: يجب أن يحله ويظهر المنفذ الخارج من جسمه: وبصلي.

واذا لم يستطع؟

-بصدق، علٰى، حالته لحرمة الصلاة في وقتها، وبقضيه، هذه الصالوات عندما لمكنته فعل الطهارة والصلاحة المطلوب شرعاً. والله أعلم.

تنبيه هام على غسل اليدين في الوضوء.

رأني صديقي أتوضاً..

عادة: أكتفي بغسل اليدين من أول الذراعين إلى آخر المرفقين..

فوجئت به يقول لي:

الواجب أن تغسل يديك من أطراف الأصابع إلى المرفقين..

لماذا .. أنا غسلت الكفين بالفعل في بداية الموضوع، فلم أعيدهما مرة أخرى!

أليس كذلك؟!

نعم، ليس كذلك..

غسل الكفين في بداية الوضوء: سنة.

وهذا لا يغنى عن الفرض الذي طلبته الآية الكريمة في الوضوء: {فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق}.

فأوضحت الآية أن فرض اليدين: الغسل من أطراف الأصابع حتى نهاية المرفقين.

وذلك بعد غسل الوجه..

وعليه فمن اكتفى بغسل الذراعين دون الكفين: وضوءه غير صحيح.

هل أكل لحم الجمل ينقض الوضوء؟

أكلت لحم جمل، وأردت أن أصلّي فقال لي بعض من كان معه: "تواضأ قبل أن تصلي، فإن أكل لحم الجمل ينقض الوضوء"، فهل صحيح أنه يجب على الوضوء؟

-نعم... القول بوجوب الوضوء من أكل لحم الحمل هو الأقوى دليلاً وإن كان الجمهور على خلافه؛ والله أعلم.

ما هو الأفضل لمن أكل لحم جزور؟

- توضأْتُ وأكلتُ لحم إبل .. وحضرت الصلاة: هل علىٰ وضوء؟
- لا، وإن شئت توضأْ.

يتولى تنظيف والده المسن، متى تبطل طهارته بذلك، ومتي لا، وماذا عن وضوء والده إذا مسه الولد؟

- يقوم بتغيير الحفاظة لوالده - شفاه الله وعافاه - ، فلو قام بفعل ذلك هل ينتقض وضوئه؟
- لو مسَّ فرج والده ببطن كفه: ينتقض وضوئه.

إذا لم يمسه؟

- لا ينتقض وضوئه.

ولو أصحاب يده شيءٌ من النجاسة؟

- نعم، لا ينتقض وضوئه، يغسل النجاسة عن يده فقط، وهو متواضع، لم ينتقض الوضوء.

وماذا عن وضوء الوالد إذا مسستُ فرجه؟

- لا ينتقض وضوئه.. في المس ينتقض وضوء الماس فقط، أما الممسوس فلا ينتقض وضوئه، وضوئه صحيح. والله أعلم.

توضأً وبعد الوضوء وجد سخا تحت أظافره، هل يضر ذلك وضوئه، أو الوضوء صحيح؟

- الوضوء غير صحيح يجب غسل الأظافر، وإزالة ما تحتها من سخ يمنع وصول الماء إليها وإلى البشرة. والله أعلم.

مبطلات الوضوء باختصار

أريد أن أعرف مبطلات الوضوء باختصار، بحيث أذكرها ولا أنساها وأحفظها لوالدي وزوجي وأبنائي وأحبابي فيحفظوها.

- مبطلات الوضوء "باختصار شديد" أربعة، وهي:
- 1- الخارج من القبل والدبر
 - يعني أي شيء خرج من فتحة القُبُل التي في الأمام أو فتحة الدبر التي في الخلف..
 - مثل: البول، البُراز، المذى، الحصوة، الريح .. إلخ.

2- زوال العقل:

- يعني لو شيءٌ غطى على عقل الشخص وغيبه.
- مثل: المرض، أخذ دواء، النوم.

لكن لونام الشخص وهو قاعد وممكّن مقعدته من المكان الذي يجلس عليه فلا يبطل وضوئه.

3- مسُّ الشخص قبل أو فتحة الدبر ببطن الكف من غير حائل.
أما لو مسَّه بغير بطن الكف فلا يبطل وضوؤه.

4- التقاء بشرة رجل وامرأة - ولو الزوجين - بغير حائل.

اهتم لوضوئك وعقبيك.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ويل للأعاقاب من النار"
انتبه لوضوئك الذي تصلي به وتطوف به وتمس المصحف به
فلا بد من أن يكون كاملاً تاماً..

فرائض الوضوء هي:

الوجه كله لا بد أن يغسل

واليدان من أطراف الأصابع إلى نهاية المرفقين لا بد من أن يغسلا
والرأس لا بد أن تمصح بعضاً
والقدمان من أطراف الأصابع إلى نهاية الكعبين لا بد من غسلهما
وهذا الترتيب لا بد منه.

ولا يصح وضوء من ترك شيئاً من هذه الأعضاء لم يمسه الماء
وعقوبته عند الله شديدة.
فاحذر! واهتم لوضوئك!

تيسير الفقهاء على صاحب الحديث المستمر.

يذهب بعض الفقهاء رحمهم الله تعالى في شأن من يعاني من سلس البول طول الوقت إلى عدم وجوب الوضوء عليه لكل صلاة.
 فمن كان يعاني من ذلك:
- يدخل الحمام، فيقضي حاجته.

- ثم يلبس حفاضة أو ما يشبهها، حتى لا تتلوث ثيابه بالبول وكذا مكانه.
- ثم يتوضأ ويصلّي.

ولا يضره ما ينزل عليه من البول خلال ذلك.
فإذا جاء وقت الصلاة الأخرى وشق عليه فعل ذلك فليس بواجب عليه أن يتوضأ، له أن يصلّي على حاله، ما دام البول وحده هو الذي ينزل عليه.

فإذا حصل له ناقض آخر من نواقض الوضوء: وجب عليه أن يعيد الأمور الماضية مرة أخرى.

ويمكن أن يأخذ أصحاب الأعذار - خروج: البول، والغائط، والمذي، والريح - بهذا التيسير، حتى يمْنَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِالشَّفَاءِ؛ للخروج من المشقة إذا كان يصيّبهم شيء منها. والله أعلم.

تفاجأت بما قرأت من أحكام الطهارة فما حكم ما سبق من طهاري؟

تنبيه مهم مختصر (وراءه تفصيل)

نشرت بعض الأحكام التي تفاجأ بها..

وتساءلت معها:

ماذا عن طهاري / أو صلاتي السابقة؛ هل هي باطلة؟

- الحمد لله تعالى أن (الأحكام الدقيقة) التي لم يكن يعلم الشخص بها قبل ذلك.. يعفو الله تعالى عنها بالنسبة لما قد سبق.. وعلى الشخص أن يراعي ما تعلمه من أحكام في مستقبل أيامه.

القاعدة:

- من دخل الإسلام جديداً: (معدور فيما لا يعلمه حتى يتعلّم)

- وال المسلم الذي عاش في بيئه مسلمة لكن لا يوجد فيها علماء: (معدور فيما لا يعلمه حتى يسأل)

- ومن يعيش في بيئه مسلمة بها علماء: (معدور في الأحكام الدقيقة التي يخفي مثلها ولا يكثر الحديث عنه حتى تظهر له) ويجب على كل أولئك السعي إلى تعلّم ما يلزمهم من دينهم.

هل ينتقض وضوء الأم عندما تنظف ولدها؟

تغسل لولتها الصغير، هل ينتقض وضوؤها فتحتاج إلى الوضوء ثانية لتصلي، أم وضوؤها صحيح تصلي به؟

- لو لمست قبله أو ذبره ببطن كفها أو بطن أصابعها: انتقض وضوؤها ويلزمها إعادة لو أرادت الصلاة.

إذا لبست في يدها (جوانق) - مثلاً -، أو مسحت له بمنديل، أو غسلت له بحرف يدها ينتقض وضوؤها؟

- لا ينتقض. والله أعلم.

هل ينتقض الوضوء بإدخال اللباس الشرجي/المهبل؟

هل اللباس الشرجي، أو اللباس المهبل ينقض الوضوء؟

- اللباس يدخل، وهذا ليس بناقض للوضوء، الذي ينقض الوضوء هو ما خرج من أحد السبيلين: القبل أو الذبر..

- فإذا تمكن الرجل - أو المرأة - من إدخال اللباس من غير أن يمس فرجه - قبله أو ذبره - ببطن كفه: فوضوؤه باق، ويستطيع أن يصلى من غير حاجة إلى وضوء جديد.. وأيضاً لو لمس قبله أو ذبره ببطن كفه وكان على الكف حائل: وضوؤه أيضاً موجود ولم ينتقض.

طبيب بيطري: هل ينتقض وضوؤه بمس فرج البهيمة؟

طبيب بيطري يدخل يده في البهيمة.. ثم تحضره الصلاة هل ينتقض وضوؤه؟

- مس فرج البهيمة لا ينقض الوضوء. يغسل ما ببدنه أو ثيابه: ويصلّي.

من تطهر وشك في الحدث، ماذا يفعل؟

توضّأ في الفجر - مثلًا -

بعد مدة: ساعة / ساعتين أردت أن تصلي ..

حاولت تذكر:

هل ما زلت على وضوئي أو حدت مني شيء ..

ولم تصل إلى نتيجة حاسمة ..

هل أنت متوضئ أم لا؟!

الجواب: أنت متوضئ.

من تيقن الطهر، ثم شك: هل أحذث أم لا، فلا عبرة بالشك والطهارة باقية.

شك في طهارته فتوضأ احتياطًا، ثم تيقن الحدث، فما حكم طهارته احتياطًا؟

توضّأ لصلاة الفجر، ثم قعدت أقرأ الأذكار، وبعدها شرحت: هل ما زلت متوضئًا أم انتقض وضوئي؟ فقمت فتوضّأ من باب الاحتياط، وعندما قمت على سجادة الصلاة لأصلّي تذكرت أني كنت أخرجت ريحًا بالفعل، ماذا أفعل الآن؟

- توضّأ وضوئًا جديداً، فإن وضوئك الأول انتقض لأنك تبيّنت إخراج الريح، ووضوئك الثاني غير صحيح؛ لأنك توضّأته بنية متعددة فلا يعتد به، فعليك أن توضّأ من جديد.. والله أعلم.

متى يصح وضوئك مع النوم؟

يغلبك النوم أحياناً بعدما توضّأ فتنام..

ثم تنبه، وتريد أن تصلي:

هل تعيّد الموضوع؟

إن كنت وقت النوم (1) قاعداً (2) ممكناً نفسك من الشيء الذي تجلس عليه: فوضوئك باق ولا تحتاج لإعادته.

ضابط انتقض طهارة النائم.

صليت المغرب، ثم ذهب إلى الحلاق، لما جلست على الكرسي لم أملّك نفسي فنمت بعد مرور دقائق، واستغرقني النوم وهو يحلق شعري، لذا فرغ خرجت لصلاة العشاء، هل انتقض وضوئي؟

- النوم المستغرق ينقض الوضوء؛ لأنه يستر العقل، وفي الحديث: "العينان وكاء السه - يعني: فتحة الدبر- فإذا نمت العينان استطلقا الوكاء". إلا إذا نام المتوضئ قاعداً وهو ممكّن مقعده من المكان الذي يقعده عليه، فإذا كان الكرسي الذي جلست عليه بهذه الصفة: لم ينقض وضوئك، وإذا لم يكن كذلك: فقد انتقض وضوئك فتوضأ مرة أخرى قبل أن تصلي العشاء.

والله أعلم.

ما حكم وضوء من ذهب عقله لوقت بسبب دواء/إغماء .. إلخ؟

- من أغمي عليه: انتقض وضوئه.

-من تناول دواء: فشوش ذهنه حتى فقد التركيز وزال شعوره بمن حوله: انتقض وضوءه.

-المسحور / والممسوس تصيبه نوبة الصرع: ينتقض وضوءه.

شفى الله مرضاناً ومرضاكم آمين

هل يؤثر الإغماء في حكم الوضوء وهل يجب الاغتسال على من أفاق أو يستحب؟

من أغمي عليه: انتقض وضوءه.. بل يستحب له الغسل.

ذكر القدر المجزيء في مسح الرأس، مع ضابط هام في ذلك.

أكفي بمسح بعض الشعرات في مقدمة رأسي، يكفي هذا في الوضوء أم لا بد من خلع الحجاب؟

- يكفي في الوضوء مسح جزء من الرأس أو جزء من شعرة في حدود الرأس، هذا الفرض والباقي سنة، ويمكن لك أن تمسيح هذا الجزء في مقدمة الرأس ثم تكملي المسح على الحجاب نفسه من غير خلعه، وبه يحصل لك ثواب السنة..

للرجل أن يمسح بعض الشعر في ناصية رأسه، ثم يكمل المسح على عمamatته، وللمرأة أن تمسح بعض الشعر في ناصية رأسها، ثم تكمل المسح على حجابها.

ملحوظة:

الشعر الذي ينزل عن حدود الرأس لا يجزئ المسح عليه مثل: الصفيرة، والشعر الموجود في حدود الرأس لكن إذا مددته ينزل عن حدودها: لا يجزئ المسح عليه، مثل الكحكة التي تعاملها المرأة، والبقة التي يعملها الشباب..
ولهذا يجب أن تتأكد للجزء الذي تمسح عليه..
لأن المقصود بالمسح: الرأس، وليس الشعر. والله أعلم.

هل يجزئ غسل الرأس / وضع اليد مبلولة دون تحريك / التقطير فوقها عن مسحها في الوضوء

في الوضوء، لم أمسح رأسي، بل غسلته، وجدت الجو حاراً فوضعت رأسي كلها تحت الماء، وبعدها غسلت قدمي، هل يجوز هذا ويكتفي للوضوء، أم لا بد من مسح الرأس؟
- يجوز..

يكفي غسل الرأس في الوضوء عن مسحها
لأن الغسل مسح وزيادة.

ولو وضعت يدك مبلولة على رأسك ولم تحركها: يكفي.
ولو قطرت قطرة فقط على رأسك: يكفي

كيف يتظاهر ويصلني من به سلسل ريح

تخرج مني ريح / غازات باستمرار.. ولا أستطيع إمساكها في الصلاة.. كيف أصلي؟
- توضاً بعد كل أذان.

- ادخل الصلاة بعد الوضوء مباشرة.

أكمل صلاتك على هذا خرج منك ريح أم لم يخرج.

ملحوظة:

لا تنشغل أثناء ذلك بشيء غير وضوئك وصلاتك، يعني:

- توضاً سريعاً بدون تباطؤ.

- ادخل الصلاة بعد الوضوء مباشرة دون تباطؤ

أما في صلاتك: براحتك جداً

هل ينقض الوضوء بالقيء/مس النجاسة/سيلان الدم؟

متوضى:

- جرح وسال منه دم: لا يبطل وضوءه، يغسل الدم ويصلح.

ومثل ذلك: الحجامة/الفصد.

- تقئاً: لا يبطل وضوءه، يغسل القيء من بدنها وملابسها ويصلح.

- لمس نجاسة بيده/أو وقعت نجاسة على بدنها/أو وقعت نجاسة على ثوبه: لا يبطل وضوءه، يغسل النجاسة فقط ويصلح.

الدم - الذي يخرج من غير الفرج -: لا ينقض الوضوء.

القيء: لا ينقض الوضوء.

لمس النجاسة للبدن أو الثوب: لا ينقض الوضوء.

المسح على الجوربين

توضّأ لصلاة العصر في المسجد .. كان إلى جواري بعض الشباب .. لما رأني مسحت على (الجورب / الشراب) ..
رأيته تعصب على.. وقال: هذا لا يجوز، ولو صلّيت به صلاتك باطلة!
فقلت: أرجع إلى أهل العلم ثانية..
وكنت سألت فأفتوني بجواز ذلك.
فهل المصح على الجوربين غير صحيح.. وهل صلّاتي به باطلة؟

- المصح على الجورب عند الأئمة الثلاثة لا يصح. والسبب أنه لا تتوفر فيه شروط الخف.
لكن المصح على الجورب صحيح على مذهب الحنابلة، بشروط، هي:

*أن يكون مباحاً.

*أن يكون ساتراً للقدمين.

*أن يثبت على القدم.

*أن يمكنه المشي فيه ولو داخل بيتك.

ومن قلد الأئمة الحنابلة في هذا فعلمه صحيح.. وصلاته صحيحة.

وما كان لهذا الشاب أن ينكر عليك وأنت تأخذ بمذهب من مذاهب أهل الإسلام المعتبرة، فلا إنكار في مختلف فيه على هذه الصورة.
لكن لعله يخفى عليه ذلك. شكر الله له غيرته وعلمه. وتقبل عملك وزادك حرصاً. والله أعلم.

هل يجوز المصح على الجورب (الشراب)؟

المسح على الجوربين جائز والصلاحة به صحيحة.

وهو مروي عن تسعه من الصحابة لا يعلم لهم مخالف، وعليه جماعة من الفقهاء: الحنابلة وغيرهم.
فمن كان جوريه:
*مباحاً.

*ساتراً للقدمين: يغطي من الأصابع إلى الكعبين ولا يصف لون البشرة.

*يثبت على القدم.

*يمكنه المشي فيه ولو داخل بيته.

يجوز له أن يمسح عليه مدة أربع وعشرين ساعة لمن هو مقيم وثلاثة أضعافها لمن هو مسافر.
ومن نسب المنع منه إلى الأئمة الأربع فقد أخطأ وكلامه غير صحيح. والله أعلم.

يلبس جورب ليمسح عليه وقت البرد، لكنه لا يقوى على الانحناء ليتم المصح، فماذا يفعل؟

رجل كبير يلبس في قدميه جوربين ليسهل عليه الوضوء في هذه الأيام الباردة، لكنه لا يقوى على الانحناء ليمسح عليهمما، فلو قطر عليهما بعض قطرات من الماء وهو واقف فوقعت على قدميه، هل يكفي ذلك، أم لابد من المصح باليد؟
نعم يكفي أن يقطر على الجوربين في قدميه قطرات من الماء وهو واقف فإذا وصلت إليهما كفى.

الواجب في مسح الخفين أو الجوريين: أقل شيء، والقطر يقوم مقام ذلك. فيمسح على ظاهر الخف من فوق القدم جزءاً أي جزء. أو يقطر الماء عليه بأية وسيلة. كل هذا يكفي في الواجب.

والسنة - وهي الأكمل في حق من يقدر عليها ويستطيع الإتيان بها بلا مشقة:-
أن يكون خطوطاً بأن يفرج بين أصابعه ولا يضمها أثناء المسح. والله أعلم.

شروط المسح على الخفين

عن المُغيرة بْن شعبة - رضي الله عنه - قال: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - فِي سَقَرٍ، فَأَهْوَيْتُ لَأَنْزَعَ حُفَّيْهِ، فَقَالَ: "دَعْهُمَا فَإِنِّي أَدْخِلُهُمَا ظَاهِرَتَيْنِ، فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا".

الخفان: مثل الجوريين لكن من جلد
ويشترط فيهما:

- منع وصول الماء إلى القدم.
- وستر موضع الغسل من القدم.
- وإمكان تتابع المشي عليهما في السفر.
- وأن يكونا طافرين.
- وأن يلبسهما الشخص بعد كمال الطهارة.

مدة المسح على الخفين

عن حَدِيْثَةِ بْنِ الْيَمَانِ - رضي الله عنه - قال: "كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - فَبَالَ، وَتَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى حُفَّيْهِ".

يمسح المقيم على خفيه: يوماً وليلة.

ويمسح المسافر سفراً مباحاً ثلاثة أيام بلياليهن.

وتبدأ المدة من حين انتهاء الحدث بعد لبس الخفين بشروطهما
هذا في الموضوع.

أما إذا أجبت أو حاضرت أو أراد غسل الجمعة ونحو ذلك فلا بد من نزع الخفين.
ولو انخلع الخفان أو لم يعودا صالحين للمسح، أو انتهت المدة: وجب نزعهما وغسل القدمين إن كان على وضوء أو الوضوء من جديد
إن لم يكن متوضعاً.

ما يبطل به المسح على الخفين

إذا كنت متوضعاً وألبس الخفين..

ثم أردت أن أخلع الخفين

أو تمزق الخف معي أو انخلع.

أو انتهت مدة المسح يوم وليلة للمقيم وثلاثة أيام بلياليهن للمسافر..

ماذا أفعل؟

- غسل قدميك ثم تصلي بوضوئك ما شئت من فرائض ونواقل حتى ينتقض وضوئك.

تيسير الشرع على المتظاهر بالمسح على الخفين، وهل يصح المصح على الأكمام؟

- رخص لنا الشرع في المصح على الخفين، فمن شاء مسح عليهم، ومن شاء خلعهما وغسل القدمين.

- وشرع لنا المصح على الرأس.

فمن شاء مسح بعض شعرات منها وأكمل على غطاء رأسه.

ومن شاء مسح على بعضها واقتصر على ذلك سواء كان على رأسه غطاء أم لا.

ومن شاء مسح رأسه كلها.

- ولم يشرع لنا الإسلام شيئاً اسمه المصح على الثياب فوق الذراعين فمن فعل ذلك فوضوئه باطل وبالتالي صلاته باطلة.

وفي حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: "ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته، فقمت أسكب عليه الماء، في غزوة تبوك، فغسل وجهه، وذهب بغسل ذراعيه فضاق عليه كم الجبة، فأخرجهما من تحت جبته فغسلهما، ثم مسح على خفيه".

الكلم ليس من المواطن التي أجاز الشارع مسحها، والأصل في الرخص: الاتباع، فلا يُتعَدّى بها إلى غير ما وضعها عليه القرآن الكريم
ورسول الله صلى الله عليه وسلم. والله أعلم.

هل يصح المصح على الخمار والعمامة في الوضوء، وما الضابط في ذلك؟

هل يجوز للمرأة أن تمسح على الحجاب، في الوضوء؟

- نعم، يجوز: تمسح على بعض الرأس أو على بعض الشعر الموجود في حدود الرأس، ثم تكمل على حجابها أو غيره مما تغطي به رأسها.

وكذلك يجوز للرجل أن يمسح على عمامته: يمسح على بعض الرأس أو على بعض الشعر الموجود في حدود الرأس، ثم يكمل على عمامته أو غيره مما يغطي به رأسه.

لكن لا يجوز للمرأة الاقتصار على مسح الحجاب وحده.

ولا يجوز للرجل الاقتصار على مسح العمامة أو الطاقية وحدهما..

بل يجب أن يمسح على الرأس.. أو على الشعر الموجود في حدود الرأس.. يمسح على أقل شيء.. ولو على شعرة.. ولو على جزء من شعرة. ثم يكمل على غطاء رأسه. والله أعلم.

المسح على الصفائر والخمار في الوضوء

الشعر الذي يجب أن تمسح جزءاً منه في الوضوء هو:

الشعر الذي ((فوق)) رأسك..

وعليه:

- لا يصح أن تمسح المرأة صفائرها مثلاً..

- ولا يصح أن يمسح الرجل الشعر النازل على وجهه أو غيره.

ففي الموضوع:

يجب أن تمسح جزءاً من رأسك
أو تمسح جزءاً من الشعر الذي على رأسك
هكذا فقط

ولابد من هذا في جميع الأحوال..
حتى ولو كنت تلبس طاقية / خمار
فتمسح جزءاً من الرأس أو الشعر الذي فوق الرأس..
وإن شئت بعدها مسحت على الطاقية / أو الخمار.

المسح على العمامة والخمار دون مقدمة الشعر.

مكثت مدة تمسح على خمارها من الخارج، في الموضوع، ولا تمسح شيئاً معه من الرأس أو الشعر الذي على الرأس، فهل يجزئ هذا في الموضوع وتصح صلواتها السابقة، أم يلزمها إعادةها؟

-الأفضل للمتوضئ وعليه عمامة أو خمار: أن يمسح على جزء من الرأس أو الشعر الموجود على الرأس، ثم يكمل إن شاء على العمامة أو الخمار. وهو الواجب في مذهبنا: مذهب الشافعية.

لكن الاقتصر على ذلك عند غيرهم - منهم: الحنابلة - كاف لصحة الموضوع.
وعليه فإن وضوءك فيما مضى صحيح، وصلاتك صحيحة ولا يلزمك إعادة شيء من ذلك.

واحرصي فيما يأتي على الأفضل؛ خروجاً من الخلاف، ما استطعت إلى ذلك سبيلاً.
والله أعلم.

هل يصح الموضوع بالمسح على الشعر الخارج من محيط الرأس.

هل يكفي المرأة في الموضوع..
أن تمسح بعض ضفيرتها؟
- المطلوب المرحى عليه في الموضوع هو بشرة الرأس أو الشعر الموجود فيها.
أما الشعر النازل عن حدود بشرة الرأس..
أو الموجود في حدودها ولكن لو مددناه - فرددناه - نزل عنها..
فإنه لا يكفي المرحى عليه
لا يكفي المرحى عليه من الرجل..
ولا يكفي المرحى عليه من المرأة..

كثير من النساء تتناول ضفيرتها وتمسحها؟

- لا يكفي.

وبعض الشباب يمسح قصته النازل على جبهته؟

- لا يكفي والله أعلم.

هل يجوز المسح على الجبهة دون غسل في الوضوء إذا كانت تلبس نقاباً ولا أريد خلعه؟

عندما تغسل وجهها في الوضوء يتبقى جزء من الجبهة تحت النقاب لا يصل إليه الماء فتكتفي ببلّ يدها وتمسحه، هل يكفي هذا في الوضوء أم لابد من رفع النقاب لتغسله؟

لا بد من رفع النقاب لتغسل هذا الجزء، فرض الوجه: الغسل، قال تعالى: {يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم ..} . والغسل: سيلان الماء، فلا يكفي المسح.

ولا يقال: كيف ترفع النقاب؛ ربما خشيت من نظر من حولها؛ لأنها في كل الأحوال ستشعر عن يديها إلى المرفقين. فالاقتصار على مسح شيء من الجبهة تحت النقاب أو غيره ببلّ اليد: لا يكفي، ولا تكون به متوضئة. والله أعلم.

من تيسيرات الفقهاء على أصحاب الأعذار خاصة في وقت البرد.

من تيسيرات الفقهاء التي يحتاج إليها الناس عموماً - وأصحاب الأعذار خصوصاً - في أوقات البرد هذه:

• إذا توضأت ولبست الجورب وهو الشراب الطويل الذي لا يشف عن لون البشرة، ولبست فوقه الحذاء؛
فإنه يجوز لك أن تمسح على هذا الحذاء ولو كان قصيراً لا يغطي الكعبين.

فإذا خلعت الحذاء ماذا أفعل؟

- تمسح باقي المدة على الشراب.

• ومن التيسيرات أيضاً:

إذا توضأت ولبست شرابين فوق بعضهما..

فلك أن تمسح على الشراب الأعلى (الفوقي).

وإذا خلعت الشراب (الفوقي) ماذا أفعل؟

- لك أن تمسح بقية المدة على الشراب الأسفل (التحتاني).

كم هي المدة؟

- يوم وليلة للمقيم وثلاثة أيام بلياليها للمسافر.

متى تبدأ؟

-تبدأ عند هؤلاء الفقهاء من المسحة الأولى بعد انتفاض الوضوء .والله أعلم.

الجيزة والطهارة تفصيات هامة. عافاك الله من كل سوء!

لو كسرت قدمك أو جرحت يدك..

احرص على ما يلي:

-تواضأ قبل أن تضع جبيرة (جبس) أو تلف عصابة (شاش/ أو رباط).

-اطلب من الطبيب / الممرض أن يجعل لك الجبيرة أو الرباط على قدر الجرح وما يستمسك به ويكون في أمان، لا يزيد على المطلوب!! رائع، أنت الآن في أمان.

صل بهذا الوضوء إلى أن تحدث .. وعندما تزيد أن تتواضأ للصلوة بعد ذلك:

-اغسل أعضاءك بالترتيب، كما أنت معتاد في الوضوء.

-عندما تصل إلى العضو المصاب: اغسل الجزء السليم بالماء، وامسح على الجبيرة/ أو الرباط، نشف يدك وتيم بدل غسل الجزء المريض.

-أكمل باقي أعضاء الوضوء.

هذا يكفيك لأي عدد من الصلوات حتى ينتقض وضوئك.

إلا التيمم: جدده قبل كل صلاة.

اعمل ذلك في مدة مرضك كلها مهما طالت.

ملحوظة:

إذا كان الكسر أو الجرح في الرأس، أو القدم: أجزاءك صلاتك ولا تطالب بإعادتها.

أما إذا كان الجرح في الوجه أو اليد: يجب عليك إعادة الصلوات التي صليتها في هذه المدة..

لماذا؟

لأن وضوئك: لم يكن كاملاً.

وأيضاً تيممك: لم يكن كاملاً.

مس المحدث بحدث أصغر أو أكبر للمصحف

جدار كبير مكتوب عليه بعض آيات من القرآن..

هل يحرم على غير المتوضئ أن يمسه؟

- إذا كان يمس الجدار ولا يمس كلمات القرآن: لا يحرم.

وإذا مسَّ كلمات القرآن بيده؟

- يحرم.

لا يجوز أن يمس غير المتوضئ - ومثله الحائض والنفساء والجُنُب - كتابة القرآن في أي موضع كتبت: على عمود، أو باب، أو سبورة، أو

جدار.. إلخ

ويجوز مس المكان الحالي في ذلك عن القرآن. والله أعلم.

حكم تقليل ورق المصحف بعوْد أو ما شابه لغير المتوضئ

سألت عن مسَّ المصحف بغير وضوء فعلمت أنه لا يجوز، وسائل عن الأمر التالي: طلبت من ولدي الصغير أن يأتي بالمصحف فوضعه لي على الحامل وفتح لي السورة، ثم أمسكت بقلم، وكلما أنهيت قراءة الصفحتين، قلبت الورقة بالقلم: أضع القلم تحت الورقة وأحرزه شيئاً فشيئاً حتى تنقلب..

هل هذا صحيح؟

- نعم. ما فعلته صحيح.. لا يحرم على غير المتوضئ تقليل ورق المصحف بعوْد، أو قلم، وأمثال ذلك من دون أن يمسه. والله أعلم.

تواضأ لمس المصحف، هل يجوز له يصلِّي الفرض بنفس الوضوء؟

أردت أن أقرأ في المصحف، وأنا على غير وضوء، فتوضأت لأمسَّ المصحف، ثم جاء وقت صلاة الظهر، هل يجوز لي أن أصلِّي بهذا الوضوء؟

- نعم.

وأطوف حول الكعبة بنفس الوضوء؟

- نعم. من تواضأ بنية استباحة شيء من الأشياء التي يجب لها الوضوء يصح له أن يباشر بهذا الوضوء جميع الأشياء.. من تواضأ ليطوف: يطوف ويصلِّي ويمسك المصحف.

من تواضأ ليمسك المصحف: يمسك المصحف ويطوف ويصلِّي.

من تواضأ ليصلِّي: يصلِّي ويمسك المصحف ويطوف. والله أعلم.

مس الكُتب السابقة للمحدث

يجوز مسُّ التوراة والإنجيل من غير وضوء؟

- نعم..

لا يشترط لذلك وضوء.

فمن مس أحدهما أو حمله وهو غير متوضئ ليس عليه شيء.

وهل يجوز ذلك أيضًا للجنب؟

- نعم..

وإذا كان التفسير والكتب الدينية يجوز للجنب مسها وحملها؛ لأن اسم المصحف لا يتناولها .. فمثلاها - بل أولى - هذه الكتب التي يعتقد كل مسلم أنها محرفة، قد تصرفت فيها عقول وأيدي البشر بالتغيير والتبدل والترجمة. والله أعلم.

تيسير الأئمة في باب الطهارة باختلافهم.

هذه خلاصة مناقشة جرت قبل قليل مع بعض المرضى (عدد كبير حالاتهم مختلفة) أدركت من خلالها أهمية اختلاف آئمتنا رضوان الله عليهم في بعض المسائل اختلافاً يسعه الدليل، وكيف جعل الله لنا فيما قوي من اختياراتهم سعة ورحمة.

وإليكم هذه الخلاصة في نقاط سريعة، وهي تدور حول التيسير في مسألة الوضوء والتيمم والصلوة:

1 - يجوز أن تصلي بالتيمم الواحد ما شئت من الفرائض والنواول، والأفضل أن تتيّم لكل فريضة.

2 - يجوز أن تكفي بضربة واحدة للتيمم تمسح بها وجهك وكفيك، وإذا ضربت ضربتين ضربة للوجه وضربة للدين إلى المرفقين فهو أفضل.

3 - يجوز التيمم على كل شيء، ومنه الحائط، والسيراميك، والرخام فإذا وجدت التراب وتيّمت به فهو الأفضل.

4 - من كان مريضاً ولا يستطيع وضع الماء على عضو من أعضاء الوضوء: يغسل الأعضاء السليمة، ويتيمم للعضو العليل، ولا يلزمه الترتيب بين التيمم والأعضاء المغسولة، ولا يلزم الإعادة بعد الشفاء، فقد فعل ما يستطيعه ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها.

5 - من يمسح على الجيرة: لا يلزم استيعابها بالماء بل يكفي أقل مسح.

6 - إذا لم تستطع القيام في الصلاة فاقعد، وإذا لم تستطع القعود فنم وصل وانت نائم، صل برأسك، صل بأجفانك، تخيل أعمال الصلاة، المهم: لا ترك الصلاة ما دمت تعي وتتنبه لما حولك، الصلاة أهم شيء في حياتك كلها.

هذه المسائل يحتاجها كثير من الذين يقعون في مثل هذا الحرج فمن احتاج لشيء منها فعله ولا حرج عليه في فعله ومن استغنى عنه فليتركه وليحافظ على الأفضل.

وبالله التوفيق.

أسلمت حديثاً في الخفاء، هل يجوز لها التيمم مع وجود الماء ستراً لحالها عن أهلها مخافة ضرر؟

دخلت في الإسلام حديثاً، تستيقظ يومياً لصلاة الفجر وتسأل.. هل يمكنني التيمم بدل الوضوء؟ فقد صار أهلي يشكون في بسبب دخولي الحمام ووضوئي فيه في كل يوم من هذا التوقيت..؟

- هل سمعت أيها الرجل.. أيها الشاب.. هل سمعت أيتها المرأة المسلمة.. أيتها الفتاة.. يا أهل الأمان.. يا أهل الطمأنينة..

يا من وسع الله عليكم ولدتم مسلمين.. هل سمعتم؟! وهل أدركتم قيمة ما أنتم فيه!

- أختاه، يجوز. ثبتك الله.

طهارة المريض العاجز عن الحركة أو تضره الماء.

مريض ينام في المستشفى على سرير، ولا يستطيع أن يضع قدمه على الأرض.. كيف يتوضأ؟ وكيف يصلّي؟
إذا كان لا يخاف ضرراً من استعمال الماء .. يطلب من غيره أن يوضئه، ويبدل في سبيل هذا ما يستطيع من سعي ولو بدفع أجرة ما دام
قادراً عليها ولا تضره، فإذا عجز عن ذلك .. ينتقل إلى التيمم.
وكذلك لو كان ببدنه مرض لا يمكن معه استعمال الماء: ينتقل إلى التيمم بنفسه أو بغيره كذلك.
إذا لم يستطع الوضوء والتيمم: صلى على حاله دون طهارة ويعيد بعد شفائه.

- وفي الصلاة يصلّي حسب استطاعته..

وهو قاعد، وهو نائم على جنبه أو مستلقياً، بتحريك رأسه، بتحريك أجنفاته، بإجراء الصلاة على قلبه..
فلا تسقط الصلاة بأي حال عن المسلم ما دام عقله حاضراً، فهو الذي عليه التكليف. والله أعلم

إذا حاذت النجاسة مكان الصلاة بغير مس للمصلبي ولا لثوبه، فهل تصح صلاته؟

افتريش سجادة كبيرة للصلاة عليها، بعد انقضاء صلاته أخبرته زوجته أن بطرف هذه السجادة نجاسة، ولما حددت له موضع النجاسة
منها فإذا هو لم يمسه مطلقاً في صلاته، فهل صلاته صحيحة أم يعيدها؟
- صلاته صحيحة..

من مبطلات الصلاة: اتصال نجس لا يعفي عنه بالمصلبي، في بدنها أو ثوبه أو مكانه، هذا إذا اتصل به، أما مجرد محاذاته فلا تضر؛ لعدم
ملاقاة النجس له. والله أعلم.

مسائل الغسل والجنابة وغسل الجمعة والحيض والنفاس وغسل الميت

حكم تعلم الصبي الطهارة والصلاحة قبل البلوغ

هل لو أنا فرطت في أمر ابني بالصلاحة وقد بلغ سبع سنين.. على إثم؟

- نعم. أمر الشرع في هذه المسألة للولي هو أمر تكليف فيجب عليه أن يقوم به.. وإذا لم يفعل: يأثم.

والولد؟

- أمرك أنت له أمر إرشاد وتأديب..

يتاب على القيام به..

ولا يأثم على تركه.

وإذا لم يؤد الولد الصلاة؟

- تأمره بقضاءها.

وإذا بلغ عشر سنين؟

- تأمره بها أيضاً.

فإذا لم يفعل؟

- تضرره عليها ضرب تأديب.

ملحوظة:

كثير من الأولياء يأمرن أولادهم بالصلاحة بعد كمال سبع سنين وهم ممتنون وهم لم يعلموهم الطهارة ولا الصلاة! وكيف يصلى الولد وهو لم يتعلم الصلاة، وكيف يتتطهر وهو لم يتعلم الطهارة، ولهذا قال فقهاؤنا - رحمهم الله تعالى:- يجب على الولي أن يعلمه الطهارة.. ويجب عليه أن يعلمه الصلاة.

فإذا لم يفعل ولی أمره هذا؟

- يأثم.. لعدم طاعته الأمر النبوى الشريف: "مروا أولادكم بالصلاحة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عَشْر، وفرّقوا بينهم في المضاجع". والله أعلم.

الجُنْبُ وشدة برودة الماء

إذا دعا الرجل امرأته إلى الفراش: وجب عليها أن تلبى طلبه، ويحرم عليها أن تمنع منه.

ما لم يمنعها من ذلك مانع يعذرها فيه الشرع.

ثم لها أن تغتسل قبل النوم، ولها أن تكتفي بالوضوء فقط وتنام، ثم تغتسل قبل الفجر أو بعده وتصلبِي الفجر، فلا يصح أن تفوت وقت الصلاة من دون أن تصلي قبل طلوع الشمس.
وطريقة ذلك أن تسخن الماء.

إذا لم تجد ماء ساخناً أو لم تستطع تسخينه: تتيمِّم وتصلي في الوقت قبل طلوع الشمس.
ثم تغتسل في النهار - وقت ما تستطيع استعمال الماء البارد أو تتمكن من تسخينه - وتعيد صلاة الصبح.
هذا مذهب الشافعي رحمه الله تعالى. والله أعلم.

كيفية غسل الجنابة

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا اغتسلَ من الجنابة، غسلَ يديه، وتوطأً ووضوءه للصلاة، ثم اغتسل، ثم يخلل بيديه شعره، حتى إذا ظنَّ أنه قد أزوى ببشرته؛ فأضنَّ عليه الماء ثلثاً مراتٍ، ثم غسلَ سائر جسده.
وقالت: كنتُ أغتسل أنا ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - من إماء واحد، نغترفُ منه جميماً.

وعن ميمونة بنتِ الحارث زوج النبي - صلى الله عليه وسلم -، قالت: وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - وَضُوءَ الْجَنَابَةِ؛ فَأَكْفَأَ بِيْمَيْنِهِ عَلَى يَسَارِهِ مَرَّتَيْنِ، أَوْ تَلَّاتَ، ثُمَّ غَسَلَ فَرْجَهُ، ثُمَّ ضَرَبَ يَدَهُ بِالْأَرْضِ، أَوْ بِالحَاطِنِ مَرَّتَيْنِ، أَوْ تَلَّاتَ، ثُمَّ تَمْضِمضَ وَاسْتَشَقَ، وَغَسَلَ وجْهَهُ، وَذَرَاعَيْهِ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ، ثُمَّ غَسَلَ جَسَدَهُ، ثُمَّ تَنَحَّى فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ؛ فَأَتَيْنَاهُ بِخِرْقَةٍ، فَلَمْ يُرِدْهَا؛ فَجَعَلَ يَنْفُضُ الْمَاءَ بِيَدِيهِ.

هذه صفة الغسل المسنون الكامل.

ومن ععم بدنه بالماء كفاه عن الغسل، لكن من أئمَّة بهذه الصفة حاز فضلاً وجمع ثواباً وكتب من المتبعين لهدي النبي صلى الله عليه وسلم.

والحديث يدل على جواز اغتسال الرجل والمرأة جميماً من إماء واحد، وجواز اغتسال كل منها بفضل الآخر.
وغسل المني ليس لنرجاسته، وإنما لاستقداره، فالمني ظاهر.
ويستحب التكرار في الغسل مرتين، وثلاثة، كما في الوضوء.

هل ينام الجنب حال جنابته

عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخطَّابَ - رضي الله عنه -: قال: يا رسول الله! أَيْزُقُدُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنْبٌ؟ قال:
«أَنَّعُمْ، إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ، فَلَيَرْقُدْ».
بياح للجنب أن ينام قبل الغسل. والأفضل أن يتوضأ قبل النوم.

احتلام المرأة

عَنْ أُمٌّ سَلَمَةَ رَوْجِ النَّبِيِّ - صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَتْ: جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمَانَ، امْرَأَةً أَيْ طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِي مِنَ الْحَقِّ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ إِذَا هِيَ اخْتَلَمْتُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "نَعَمْ إِذَا رَأَتِ المَاءَ"

يجب الغسل على المرأة بالإنزال، في اليقظة أو المنام؛ وكذلك الرجل.
 ولو رأت في منامها أو رأى أنه احتلم ولم يجد بلالا.. فليس عليه غسل ولا شيء.

أثر المني وملابس الصلاة

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: كُنْتُ أَغْسِلُ الْجَنَابَةَ مِنْ تَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ، وَإِنَّ بُعْدَ الْمَاءِ فِي تَوْبِهِ. وفي لفظ مسلم: لَقَدْ كُنْتُ أَفْرُكُهُ مِنْ تَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَزَّا؛ فَيُصَلِّي فِيهِ.

من الآدئ طاهر، ولهذا اكتفت أمّنا رضي الله عنها بفركه، وحمل حديث غسله على الاستحباب، والتزه، و اختيار النظافة.
وكذلك مني سائر الحيوانات
ما عدا الكلب والخنزير: نجس.

استيقظت فوجد بلا شك فيه هل هو مني أم مني فما العمل؟

استيقظت في الصباح فوجد بلالاً في ثيابه، ولا يتذكر احتلاماً، فدقق في الشيء الخارج فاشتبه عليه هل هو مني أو ودي، هو شيء أبيض ثمين، هل يغتسل منه أو يتوضأ فقط؟

- هو مخير

*له أن يغتسل..

*وله أن يتوضأ ويغسل ما أصابه. والله أعلم.

رأي مني بعد استيقاظه للفجر، ولا يذكر احتلاماً، فماذا يفعل؟

استيقظت الليلة على أذان الفجر، فتوضأت وذهبت إلى المسجد، وبعد الصلاة رأيت بلالاً، ولا ذكر احتلاماً، ماذَا أفعل؟
- تغسل وتعيد صلاة الفجر.

لكي لا ذكر ألي رأيت شيئاً في منامي؟

- ليس لهذا علاقة..

ما دمت قد وجدت البيل: وجب عليك الغسل.. رأيت في منامك أو لم تر.. تذكرت أو لم تذكر.

وإذا كنت قد صلحت بالناس إماماً.. هل أخبرهم ليعيدوا صلاتهم؟

- لا.. صلاة المؤمنين صحيحة.. ليس عليهم إعادة.. لا تخبرهم.. من لم يعلم منهم صلاته صحيبة

وكذلك من علم بعد الصلاة؟

- نعم.. جميعهم صلاتهم صحيحة. والله أعلم.

متى يجوز تأخير الغسل الواجب ومتى لا يجوز؟

جامع رجل زوجه بعد صلاة العشاء

أو انقطع عن امرأة دم الحيض

أو انقطع عنها دم النفاس..

ثم: جاءهم ضيوف/ أو حضر الطعام/ أو طرأ ظرف أو مشوار/ أو أراد أن ينام.. هل يأثم بتأخير الغسل؟

- الغسل واجب عند إرادة الصلاة.. أما قبل ذلك فهو غير واجب. ومن هنا: لا ذنب في تأخيره.

ويستحب لمن جامع وأراد الأكل/ النوم/ الشرب/ أو الوطء مرة أخرى:

- أن يغسل فرجه.

- وأن يتوضأ.

متى يلزم الوضوء بعد الغسل ومتى لا؟ / مع بيان الطريقة الصحيحة للاغتسال.

إذا اغتسلت من الجناية، وأردت أن أصلِي، هل يلزمني أن أتوضأً وضوءاً مستقلّاً أم يكفي الغسل؟

-إذا أردت الاغتسال من الجناية ثم الصلاة بهذا الغسل فاحرص على ما يلي:

اقض حاجتك واغسل هذه المنطقة (بين رجليك من الأمام والخلف) جيداً .. بنية الغسل من الجناية.

بعدها .. توضأً وضوءاً كاملاً .. بنية الوضوء للصلاحة.

بعدها أفض الماء على جسدك من رأسك إلى قدميك.

بعدها - إن شئت - جفف بدنك بـ(فوطة) والبس ملابسك، ولا تلمس فرجك ببطنه كفك مباشرة أثناء ذلك..

إذا فعلت هذا فقد صح غسلك ووضوئك عند جميع أهل الأرض، ولنك أن تخرج فتصلي مباشرة.

وإذا قضيت حاجتي واغتسلت مباشرة لم أتوضأً وفعلت ما سبق، أصلِي بذلك؟

-نعم تصلي، ولا يضرك ترك الوضوء، فقد غسلت بدنك كلَه بنية الجناية وهذا كاف.

وإذا لمست فرجي بغير بطْن الكف؟

-لا توجد مشكلة.

وإذا لمسته ببطنه كفي؟

-توضأً وضوءاً كاملاً للصلاحة، سواء لمسته عامداً أو غير عامد.

والله أعلم.

هل يجوز الجمع في غسل واحد بين مسنون وواجب وما هو الضابط؟

أغتسل صباح الجمعة

هل يصبح أن أجمع في غسل واحد: رفع الجنابة. وسنة الجمعة.

- نعم، بشرط أن تنوي ذلك.. استحضر في بداية الغسل: نية رفع الجنابة وسنة الجمعة. وفي الحديث: "إِنَّمَا لِكُلِّ امْرَئٍ مَا نَوَى".
- حتى لو كانت: (جنابة) ويوم (الجمعة) وهو يوم (عيد) = يكفي غسل واحد بهذه النيات الثلاثة.

فإن نويتُ واحداً منها ونسيَتُ الباقي؟

- نعمل أيضاً بالحديث: لك ما نويته فقط.. فإن أردت تحصيل الباقي عليك أن تغتسل مرة أخرى. القاعدة: (لك ما نويت فقط).

تنبيهات هامة ل الصحيح الغسل

في غسل الجنابة / والحيض / والنفاس ..

يجب إيصال الماء إلى جميع البشرة والشعر أصوله وأطرافه ..

- اللحية الكثيفة التي لا يصل الماء بنفسه من خلالها إلى البشرة: يجب تدليكتها وإيصال الماء إليها وإلى البشرة تحتها.
- الأصابع المتلاصقة التي لا يصل الماء إليها بنفسه: يجب تخليلتها وإيصال الماء إليها.
- مناطق نبات الشعر الأخرى التي لا يصل الماء إليها بنفسه: يجب العناية بها والتتأكد من وصول الماء إليها.
- طيات البدن المختلفة: الإبط / بين الفخذين / المقعدة / حوالي الفرج والدبر / السرة / طبقات البطن / غير ذلك: يجب العناية بها والتتأكد من وصول الماء إليها.
- الندوب / والحفر / وعقد الأصابع / وتحت الأظافر .. يجب أن يصل الماء إليها.
- يجب أن تحل المرأة صفائر شعرها إذا عرفت أنه لن يصل الماء إلى الشعر كاملاً، وهو غالباً لا يصل.
- يجب أن يصل الماء إلى ما يظهر من دبر الرجل / فرج المرأة عند الجلوس لقضاء الحاجة.
- الخاتم في الأصبع، يجب أن يصل الماء إلى ما تحته فإن وصل بنفسه كان بها، وإنما وجب تحريكه والاهتمام به.

شرح طريقة الغسل الصحيحة

كيفية الغسل من الجنابة / والحيض

من جامع / أنزل / أو من حاضرت / نفست / ومن احتمل فأراد الاقتصار على الواجب، يكفيه ما يلي:

- (1) ينوى رفع الجنابة / أو هي تنوى رفع الحيض ..
- (2) يغسل جميع بدنها بالماء. من فعل ذلك حصل الطهارة، ولا يجب عليه شيء آخر.

ومن أراد الكيفية الأكمل التي يحصل بها الطهارة ومعها أجر وثواب السنة فهذه هي:

- 1 - يغسل ما بين السرة والركبة بمنتصف.

- والمرأة تأخذ شيئاً من الطيب تطهر به أثر دم الحيض والنفاس.
- 2 - يغسل مرة بماء فقط مع الاهتمام بالفرجين وهو على هيئة القاعد للاستنجاء، مع النية وهي أن يقول بقلبه: (نويت فرض الغسل) وإذا قالها بلسانه مع قلبه فهو أفضل.
 - 3 - يقول: (بسم الله) ولو كان في (دور المياه) يقولها بقلبه، ويتوضاً وضوءاً كاملاً: (يغسل كفيه، ويتمضمض، ويستنشق، ويغسل وجهه، ويغسل يديه إلى المرفقين، ويمسح رأسه، ويغسل قدميه إلى الكعبين).
 - 4 - يضع رأسه تحت الماء، ويخلل شعره ثلاث مرات.
 - 5 - يغسل: الجهة اليمنى من جسده كله من الأمام والخلف، وبعدها: الجهة اليسرى من الأمام والخلف، كل ذلك مع التدليل.
 - 6 - يهتم بالمواقع التي فيها انعطاف أو التواء من جسده، كالأذنين، وطيّات البطن، وداخل السرة، والإبط، ومواقع الشعر الكثيف. وتهتم المرأة بضفائرها، فإذا لم يصل الماء إلى جميع الشعر والبشرة تحته يجب أن تفك ضفائرها.
 - 7 - يكرر غسل الرأس وغسل البدن (ثلاث مرات).

ملحوظة:

المرأة في إحرام الحج والعمرة / وكذلك في أيام الإحداد على الميت: لا تستعمل الطيب، وتستعمل منظفاً، لا رائحة له.

طريقة الغسل الشرعي بسهولة.

ما هي كيفية الغسل الشرعي بسهولة، بحيث أعلم للشباب فيكيفهم ولا يحتاجون للسؤال بعده؟
من أصابته جنابة نتيجة الجماع، أو نزول المني باحتلام أو غير ذلك، وكذلك المرأة الحائض أو النفاس إذا انقطع عنهما الدم، المرأة إذا ولدت، الرجل والمرأة إذا ماتا..

كل هؤلاء يكيفهم للطهارة: أن يصب عليهم الماء حتى يتبلل الجسم كاملاً، مع العناية بوصول الماء إلى كل جزء في الجسم.
ولو نزلت في الماء وغضست غطسة واحدة تكفيك أيضاً.
هذا هو الغسل الشرعي بكل سهولة: مرر الماء على كل جزء من جسده.

هل تأمر الكافر إذا أراد الإسلام بالغسل؟

من المسائل العجيبة التي يسيطرها قلم النور عن الفقهاء:

من قال لكافر جاءه ليسلم: "اذهب فاغتسل ثم أسلم" فهو كافر.

لرضاه ببقائه على الكفر تلك اللحظات. (شيخ الأزهر الإمام الباجوري في حاشيته على ابن قاسم 1/ 355)

- والصواب: يسلم ثم يغتسل
- بل هذا الغسل غسل سنة / مستحب، لا واجب.
- ولا يصح غسله إلا بعد الإسلام: لعدم صحة نيته قبله.
- وقد جاء كافر إلى بيت بعض الدعاة ليسلم فلما طرق الباب قال: من؟
- قال: فلان، هندوسي جئت لأسلام.
- فقال: قابلني في المسجد، أرتدي ملابسي وآتي وراءك

فرجع الرجل إلى الطريق فصدمته سيارة فمات ولم ينطق بالشهادتين.

تذكرة أنه على جنابة بعد انتهاء الصلاة (إماماً/مأموماً)

استيقظت في الفجر متأخراً، كنت على عجلة من أمري، توضأت وذهبت إلى المسجد، قدموني فصلبيت بهم إماماً لما رجعت البيت: تذكرة أنني كنت جنباً. كيف أتصرف؟! وهل أخبر الناس بعيدهوا صلاتهم؟!

- تغسل من الجنابة وتصلب من جديد فصلاتك الأولى باطلة.
- صلاة المأمومين صحيحة لأنهم لا يعلمون بأمر جنابتك.

- ولو تذكرة أثناء الصلاة: كيف أتصرف؟
- تخرج من الصلاة.. وتقديم واحداً من المأمومين ليكمل الصلاة بالناس من حيث تذكرة.

لو كان أحد المأمومين يعلم بعدم طهارة الإمام ولم يتذكرة ذلك إلا أثناء الصلاة؟

- يجب عليه أن يفارق الإمام ويكمel الصلاة لنفسه.

سؤال آخر:

لو تعمد الإمام الصلاة على غير طهارة؟

- أعوذ بالله وهل يفعل ذلك مسلم؟ صلاته باطلة، وفعليه كبيرة من الكبائر. صلاة المأمومين: صحيحة.

لم ينتبه إلى وجود مني في ثيابه إلا بعد أداء صلوات يوم كامل، ماذا يفعل؟ وهل عليه إثم؟

اكتشفت في آخر اليوم أثر الاحتلام في ثيابي، ولم أكن علمت به فصلبيت الصبح والظهر والعصر والمغرب، لم أكتشفه إلا بعد هذه الصلوات كلها، هل على إثم في ذلك؟

- لا إثم عليك..

قد رفع الله عز وجل الإثم عن المخطئ والناسي والمكره والساهي، والحمد لله على أفضاله التي لا تتناهى..

- وهل على إعادة؟

- نعم، اغسل وأعيد هذه الصلوات الأربع كلها مرة أخرى..

فإذا كنت قد اغسلت مرأة خلال النهار، أحسست بالحرّ فاغسلت جيداً، هل يكفي هذا الغسل؟

- لا يكفي.. غسل الجنابة يحتاج إلى نية غير غسل التبرد أو التنفس وغير ذلك.. فمن وقعت منه جنابة ولم يعلم بها واغسل بعد ذلك مرات عديدة ثم علم بالجنابة: وجوب الغسل بالنسبة وإعادة ما صلاه قبل العلم بها. والله أعلم.

كشف طبيبة النساء على المرأة، هل يوجب الغسل

إذا فحصت طيبة النساء امرأة، هل يجب على المرأة أن تغسل بعدها؟

- لا يجب عليها غسل.. يجب الغسل على النساء.. بالحيض أو النفاس أو الولادة .. وهذه خاصة بالنساء. أو بالجناة التي تنتج عن نزول المني أو الجماع وهذه مشتركة بين النساء وبين الرجال. وأما مجرد إدخال الطيبة يدها للفحص فهذا لا يوجب الغسل. والله أعلم.

أحس بخروج المني فتوقف عن سببه، فلم يخرج منه شيء، هل يجب عليه الاغتسال؟

أحس بالمني، فأمسك عن مداعبة زوجته، هل يجب عليه الغسل في هذه الحالة أم لا يجب عليه؟

- إذا خرج: يجب عليه الغسل، وإذا لم يخرج: لا يجب عليه شيء، فالعبرة بالخروج.
معنى أن ينفصل من الشخص - الرجل أو المرأة - إلى الخارج..

فيarah الرجل خارج ذكره، وتراه الأنثى البكر خارج فرجها، وتراه المرأة الثيب وصل إلى المكان الذي تستنجي فيه.

فإذا شعر بالمني تحرك فيه لكنه لم يصل إلى هذه المواقع؟

- لا يجب عليه شيء.

جامع ولم ينزل، هل يلزمه غسل؟

إذا جامع الرجل زوجته فلم ينزل هل يجب عليه الغسل؟

- نعم، الجماع من موجبات الغسل سواء أنزل الرجل أم لم ينزل، ويجب به الغسل على الزوجين، وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل وإن لم ينزل"، والمقصود بالتقاء الختانين: إدخال طرف الذكر في الفرج، فمن فعل ذلك وجب عليه الغسل ولو لم ينزل.

وما خالف هذا مثل حديث: "إنما الماء من الماء" فالمعنى أنه أُنزل ولما استيقظ رأى الماء وجب عليه الغسل
إذا استيقظ ولم يجد شيئاً فليس عليه غسل. والله أعلم.

هل مجرد مداعبة الزوج لزوجته توجب الغسل؟

- هذا له حالات مختلفة..

• إذا نتج عن المداعبة نزول (مني) وهو الذي يتدفق وتذهب الشهوة بعده: يجب غسل جميع البدن.

• وإذا نتج عن المداعبة نزول (مني) وهو الرقيق الذي يسيل وتبقى الشهوة بعد نزوله: لا يجب الغسل، بل الواجب الوضوء وغسل الذكر وما وقع عليه من بدن أو ثوب.

• وإذا لم ينبع عن المداعبة نزول (مني) ولا (مني).. فلا يجب شيء. ويستوي الرجل والمرأة في كلّ هذا.

حكم من نسي غسل جزء من بدنـه وصلـي.

اغتسل من الجناة، وترك قدميه حتى يخرج من الحمام فيغسلهما لأنهما جرحاً عليه لفافة يمكنه إزالتها، لما خرج كان قد نسي، وصلى الظهر والعصر على حاله، ماذا يفعل؟

- يرفع لفافته، ويغسل الموضع الذي لم يغسله، ويعيد صلاة الظهر وصلاة العصر.

قد مضت فترة طويلة؟

- لا بأس، الموالة في الوضوء والغسل سنة.

ألا يسامح في هذا الجزء لأجل جرمه؟

- ما دام يستطيع رفع اللفافه فهذا واجب عليه.

يجب نزع الساتر عن الجرح إذا لم يخش الضرر من نزعه. والله أعلم.

ضوابط وتنبيهات في غسل الجمعة

قمتُ من نومي قبل الجمعة بساعة..

*لو توضأت ذهبت مبكراً.

*لو اغتسلت ذهبت على الموعد.

أيهما أفضل: التبكير أم الغسل؟

- لو تعارض الغسل والتبكير: الغسل أولى، وكلاهما سنة مؤكدة.

اغتسلت يوم الجمعة ثم بطل وضوئي / جامعت زوجي..

ماذا أفعل؟

- فقدت وضوئك: توضأ. (ثواب غسل الجمعة: باقٍ والحمد لله)

- جامعت: اغتسل. (نويت غسل الجمعة مع غسل الجنابة / أو لم تنو: ثواب غسل الجمعة باقٍ)

هل تغتسل المرأة للجمعة؟

- لو حضرت: نعم.

- إذا لم تحضر: لا. (المرأة والمسافر لا جمعة عليه ويصلِّي الظهر، فإذا حضر الجمعة كانت له بدل الظهر)

ملحوظة:

يصح أن تغتسل للجمعة: من بعد الفجر.

وكلما جعلته قريباً من ذهابك للمسجد: أفضل.

متى يسن غسل الجمعة للمرأة ومتى لا؟

هل من السنة أن تغتسل المرأة لحضور صلاة الجمعة؟

- نعم.. ، غسل الجمعة سنة لكل من يحضر الصلاة، سواء كان من تجب عليه الجمعة، أو من لا تجب عليه وأراد حضورها. وهو

أفضل أنواع الأغسال المسنونة، بل قال بعض الفقهاء بوجوبه، وإن كان الراجح من آقوالهم أنه: سنة.

وإذا لم تحضر؟

- لا يسن لها أن تغتسل لل الجمعة، ولو أرادت أن تغتسل لأي شيء آخر خلاف غسل الجمعة فهذا شأنها.

وما هو أفضل وقت للغسل يوم الجمعة؟

- قبل الخروج إلى المسجد مباشرة، ويجوز قبل هذا من بعد أذان الفجر. والله أعلم

مسائل الحيض والنفاس

معلومات هامة عن الحيض والنفاس.

-النفاس: دم يكون عقب الولادة ولو علقة أخبرت الطبيبة أنها جنين، وهو من لحظة إلى ستين يوماً.

-والحيض: دم تعتاده المرأة كل شهر من يوم إلى 15 يوماً، والحمراة والصفرة والكدرة والإفرازات الملونة في وقت الحيض: حيض، وفي وقت النفاس: نفاس.

-والاستحاضة: دم مرض زائد على الحيض والنفاس.

٠٠٠ في وقت الحيض والنفاس: لا تقرأ المرأة القرآن ولا تمس المصحف ولا تحمله ولا تطوف بالبيت (لا تفعل شيئاً من هذه الأربعه إلا إذا اضطررت إليها).

ولا تصلي ولا تصوم ولا يجامعها زوجها ولا تتمكث في المسجد.

ولا يطلقها زوجها أثناءه (إذا طلقها أم ووقع الطلاق).

٠٠٠ وأما الاستحاضة فلا يحرم معها شيء من ذلك.

لكنها في الصلاة والطواف: تتطهر وتعتصب وتصلي..

تفعل هذا لكل صلاة فرض، (إذا شق عليها ذلك تكتفي بمرة وتصلي بها وتطوف حتى ينتقض وضوؤها بسبب آخر غير نزول الدم).
والله أعلم.

حكم استمتاع الرجل بما بين السرة والركبة من زوجته الحائض.

استمتاع الرجل بزوجته في أيام الحيض - ولو بما بين السرة والركبة - : حلال جائز.

فالحرام هو: الجماع / الوطء في الفرج فقط. والله أعلم.

كيف يستمتع الزوج بزوجه الحائض/النفساء؟

يمكن أن تطول فترة حيض/ نفاس المرأة

فما الذي يحل لزوجها منها ليستمتع به وقت الحيض والنفاس؟

-تجنّب الجماع في الفرج واصنع ما تشاء..

ولو لبست الزوجة شيئاً لما بين سرتها وركبتها وقت الجماع فهو أفضل.

-الوطء في الفرج أثناء الحيض حرام.

-الوطء في الفرج أثناء الحيض معصية.

-الوطء في الفرج أثناء الحيض كبيرة من الكبائر.

هل يقع طلاق الحائض؟

طلاق زوجته وهي حائض، هل يقع طلاقه هذا أم لا يقع؟

-نعم يقع، ويأثم، طلاق الزوجة وهي حائض: حرام، جاء النهي عنه وورد في القرآن الأمر بخلافه، وهو قوله تعالى: {يا أيها النبي إذا طلقت النساء فطلقوهن لعدتهن ..}.

فيحرم الطلاق..

٠٠٠ في الحيض.

٠٠٠ وفي الطهر الذي جامع الزوج فيه.
لأن مدة العدة تطول على الزوجة في هذه الحالة. والله أعلم.

هل يلزم نقض الصفائر في غسل الحيض / الجنابة؟

هل يجب أن تنقض - تحل - المرأة صفائر شعر رأسها في الغسل
أم لا يجب عليها ذلك؟

- المطلوب أن يصل الماء إلى:

*جميع الشعر..

*وإلى جميع ما تحته من البشرة..
فإذا حصل هذا: كفى.

وإذا لم يحصل إلا بنقض الصفائر وحلّها: يجب أن تحلّها.
هذا في غسل الجنابة والحيض..
أم الحيض فقط؟

- في كل غسل واجب.. غسل حيض.. غسل نفاس.. غسل جنابة.. غسل ولادة.. في كل غسل واجب. والله أعلم.

وطء الحائض بعد الطهر وقبل الغسل.

طهرت من حيضها، انقطع الدم، هل يجوز لزوجها أن يجامعها قبل الغسل..
أم لابد من الغسل أولاً؟

- لابد من الغسل..

إذا انقطع دم المرأة - انتهت الدورة - فلا يصح أن يطأها زوجها قبل أن تغسل، وطء الحائض قبل الغسل: حرام وإن انقطع دمها.
وهل يباشرها بين السرة والركبة من دون جماع؟
إن كان يملك نفسه عن الوقوع في الحرام بالانجرار إلى الجماع: يجوز..
وإن كان لا يملك: لا يجوز. والله أعلم.

جزء من جامع زوجته أيام الحيض

جامع زوجته في أيام الحيض جهلاً منه بحرمة ذلك، هل عليه إثم؟

- لا.

وهل عليه كفارة؟

- لا

وإن جامعها وهو يعلم حرمته لكنه لم يعلم بوجود الحيض

هل عليه إثم أو كفارة؟

- لا.

وإن كانت الزوجة تعلم وخشيت إخبار الزوج؟

- تأثم هي..

ولا شيء على الزوج.

وإذا جامع زوجته وقلنا يجب عليه أن يتصدق بدينار من الذهب (4.25 جرام ذهب) لو جامع في شدة الحيض، ونصف ذلك لو جامع في غيرها، هل يدفعها كل من الزوج والزوجة؟

- لا، هي على الزوج فقط.

لكن الفتوى أنه لا يلزم المجامع امرأته في الفرج حال حيضها أو نفاسها كفارة، إنما عليه وعليها التوبة والاستغفار فقط؛ لأنهما عصيا الله تبارك وتعالى. والله أعلم.

حكم جماع الرجل لزوجته الحائض

- قبل انقطاع الدم / بعد انقطاعه وقبل الغسل.

جماع الرجل لزوجته أثناء الحيض حرام، وهو كبيرة من كبائر الذنوب يجب أن يتوب من فعلها الزوج والزوجة، لا يحل للرجل أن يجامع امرأته حتى ينقطع الدم وتغسل، فلا يجامع قبل انقطاع الحيض ولا يجامع بعد انقطاعه قبل أن تغسل الزوجة.

وننتبه إلى هذا الأمر: إن انقطاع دم الزوجة فلا توطأ حتى تغسل، فوطء الحائض قبل الغسل حرام وإن انقطع دمها في قول أهل العلم، قال ابن المنذر: وهذا كالإجماع منهم.

قال الله تعالى: {ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن} يعني من الحيض = ينقطع عنها دم الحيضة، {إذا تطهرن} يعني بالماء = بالغسل من الحيض {فأنوهن من حيث أمركم الله}.

ومن فعل ذلك هل عليه كفارة أو شيء؟

-التوبة من هذا واجبة: فيندم على ما فعله ويستغفر الله منه ويعزم على عدم العودة إليه مرة أخرى، وأما الكفارة فمستحبة، لقول ابن عباس رضي الله عنهما: "إذا أصابها في فور الدم تصدق بدينار وإن كان في آخره فنصف دينار"، وقال قتادة: "دينار للحائض ونصف دينار إذا أصابها قبل أن تغسل"، والدينار يعادل 4.25 جراماً من الذهب.
والله أعلم.

هل يحل الجماع إذا تيممت الحائض لرفع الحدث لفقد الماء معنوياً؟

طهرت زوجته من الحيض أو النفاس، انتهت أيامها وانقطع الدم، لكن منعها الأطباء من استعمال الماء، إذا تيممت: يجوز له أن يجامعتها، أم لا بد من الغسل؟
- يجوز له ذلك..

التييم يقوم مقام الغسل في مثل هذه الحالة.
وطء الحائض إذا طهرت: حرام، حتى تغسل أو تتييم، حيث يصح التييم وبهذا قال جمهور العلماء.

وهل يختلف تييم الغسل عن تييم الموضوع؟
- لا..

كلاهما واحد: مسح الوجه واليدين إلى المرفقين بضربيتين من تراب ظهور مع النية بهذا الترتيب: الوجه أولاً ثم اليدين. والله أعلم.

تطهير الحائض

تطهير بالجفوف هل تنتظر القصة البيضاء أم لا؟ وما حكم ما سبق من أيام طهر ظنت أنها تابعة للحيض.
تعودت على أيام بعينها تأتيها فيها عادتها، أربعة أيام كل شهر، فإذا مرت هذه الأيام الأربع يجف دمها، وبعدها بيومين تنزل عليها القصة البيضاء.. هل تغسل بعد الجفوف أم تنتظر القصة؟
- تغسل بعد الجفوف مباشرة، وتفعل كل شيء، ولا تنتظر القصة..
هي بعد الجفوف طاهرة فتغسل وتبادر شؤونها.

وإذا كانت قبل ذلك تنتظر ولا تغسل لعدم معرفتها تأثم؟
- لا تأثم إن شاء الله تعالى، ويجب عليها أن تحسب الأيام التي فاتتها وتقضى صلالتها فهي في ذمتها
والواجب على ولد المرأة أن يعلّمها أحكام الدماء إذا بلغت، ويجب على المرأة أن تتعلّمها إن لم يفعل ولديها. والله أعلم.

حكم مكوث الحائض / النفاس في المسجد أو في حريم المسجد وحكم المرور فيه

في منطقتنا مسجد كبير، يحب الناس الاجتماع عنده، وفي ساحة أمامة يقام السوق في يوم من الأسبوع، وتجلس بعض النساء ببعضها من خضروات وغيرها في باقي أيام الأسبوع عنده، وربما جلست النساء اللاتي منازلهن في محيط المسجد على درج المسجد في الصباح يتحدثن..

وسيؤلي: هل يحرم على من كانت حائضاً أو جنباً من هؤلاء الجلوس؟

- نعم..

يحرم على الجنب والجائض والنفسياء المكوث في المسجد والتعدد فيه، وحريم المسجد في تحريم ذلك كالمسجد..
فعتبة باب المسجد لها حكم المسجد
ودرجات سلم المسجد لها حكم المسجد
وحريم المسجد مما حوله له حكم المسجد
فمن جلست أو ترددت تحرص على الابتعاد عن ذلك الموضع

وهل يحرم المرور فقط في هذه المساحات؟

- لا يحرم للجنب - وكذا الحائض والنفسياء إن أمنت تلويث المسجد - أن يمروا فيه وفي حريمه..
لكن إن كان مرورهم لغير غرض صحيح: يجوز مع الكراهة.
 وإن كان مرورهم لغرض صحيح: يجوز ولا كراهة فيه. والله أعلم.

هل مصلى الجامعة له حكم المسجد لصاحب الحدث الأكبر

مصلى الكلية، أو العمل، هل يأخذ حكم المسجد فلا يجوز أن يجلس فيه الجنب والجائض والنفسياء، أم لا يأخذ حكم المسجد؟
- لا يأخذ حكم المسجد..
فيجوز لهؤلاء المكث في المصلى.. ولا يجوز في المسجد. والله أعلم.

حكم المكان المتخذ للصلوة غير المسجد من حيث مكوث الحائض / النفسياء

كان الناس في قريتي يحتجزون مكاناً قرب شط النهر يحوطونه بالحجارة أو الأشجار، يصلون فيه صلوات الضحى والظهر والعصر عندما يكونون في مزارعهم، وربما يصلون فيه المغرب والعشاء أيام الحصاد..
فإذا تعطل لأي سبب تركوه واتخذوا مكاناً آخر..
وكذلك يفعل بعض الناس اليوم تقريباً
في الجامعات والكليات والمعاهد
وفي الشركات والمصانع
يخصصون مكاناً للصلوة
إذا احتاجوه أخذوه.

- هناك فرق بين المصلى والمسجد.. المسجد وقف لا يجوز بيعه، أو تأجيره، أو تبديله، والمصلى أمره مختلف.

- إذا دخلت المصلى هل تصلي ركعتي تحية المسجد؟
- لا؛ لأنه ليس بمسجد.

- هل تعتكف في المصلى؟

- لا؛ لأنه ليس بمسجد، ويشرط أن يكون الاعتكاف في مسجد.

كذلك الجنب والجائز والنفسياء هل يحرم عليها أن تمكث أو تتردد داخل هذا المصلى؟

- لا؛ لأن التحرير إنما هو فقط في المسجد..

هل تصح صلاة الجمعة بشروطها داخل هذا المصلى؟

- نعم

ليس من شرط صلاة الجمعة أن تكون في المسجد.. تصح في المسجد وهو الأفضل.. وتصح خارج المسجد. والله أعلم.

متى يجب الغسل على النفسياء؟

ولدت امرأة، ولظرف ما استأصلت الرحم، لن ينزل بها دم نفاس.. هل يجب عليها أن تغتسل للولادة؟

- نعم، يجب أن تغتسل المرأة: بعد انقطاع دم الحيض، وبعد انقطاع دم النفاس، وبعد الولادة إذا تأخر دم النفاس لبعض الوقت أو لم ينزل..

وإذا أسقطت يجب عليها أن تغتسل؟

- نعم.. ولو كان السقط علقة أو مضبغة.. هما مثل الولادة تماماً.

ولو ولدت (قيصرية) يجب عليها أن تغتسل؟

- نعم.. لو ولدت من غير الطريق المعتمد يجب الغسل، فالولادة نفسها موجبة للغسل، ولادة طبيعية أو غير طبيعية.. والله أعلم.

حكم الدم النازل عقب السقط

أسقطت جنينها، ثم نزل عليها دم، هل هو دم نفاس تمتنع معه مما تمنع الحائض، أو ليس كذلك؟

- لو كان الجنين استبان خلقه ونفخ فيه الروح أو كان في مرحلة المضبغة أو مرحلة العلقة وسقط: فإن الدم النازل بعده دم نفاس.

فإن كان قبل ذلك؟

- ليس دم نفاس. بل هو دم فساد، تغتسل منه المرأة، وهي ظاهرة.. تصلي، وتصوم، وياتيها زوجها .. إلخ.

وفي الصلاة:

* تتطهر من الدم.

* وتحشو قطنة وتلبس حفاظة..

*وتتوضاً بعد دخول الوقت وتصلب، تفعل هذه الأمور وراء بعضها متتابعة بلا فاصل. والله أعلم.

حكم الدم النازل مع طلق الولادة وقبل الوضع

يأتي المرأة طلق الولادة فربما استمر وقتاً من أوقات الصلاة أو أوقاتاً، وينزل مع هذا الطلاق دم، فهل هو دم نفاس، أم غيره؟

- هذا غير دم النفاس..
- دم النفاس ينزل بعد الولادة بعد فراغ الرحم من الحمل.

وهل تصلبي؟

- نعم.

الدم الخارج عند الطلاق ليس بدم حيض ولا دم نفاس، وإنما هذا الدم دم فساد فلا يمنع من الصلاة.

وإذا تركت بعض الصلوات كانت تظن أنه دم نفاس

وتركت هذه الصلوات فلم تصلها، هل يجب عليها القضاء؟

- نعم. والله أعلم.

هل تردد الحائض الأذان، وما حكم أن تذكر الله على هذه الحالة؟

أعرف أن من السنة ترديد الأذان، نقول مثل قول المؤذن، لكن في الأيام التي أكون خاللها في عادي الشهرية، عليّ دم الحيض، هل أقوله أيضاً أم لا يجوز؟

- نعم، قولي مثل ما يقول المؤذن، في كل حال..

يسن لكل من سمع الأذان أن يجيبه، الكبير والصغير، الرجل والمرأة، المتوسط وغير المتوسط، الجنب وغير الجنب، الحائض وغير الحائض

ويقول الذكر الذي بعده؟

- نعم. يقول: "اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاحة القائمة، آت محمدًا الوسيلة والفضيلة، وابعثه المقام المحمود الذي وعدته، إنك لا تخلف الميعاد"

مثلك مثل غيرك.. حالك في فترة الطهارة.. لا اختلاف في هذا. والله أعلم.

ينزل عليها قبل الولادة دم، فما حكمه وكيف تصلبي؟

- قبل الولادة بيوم أو يومين.. ينزل على المرأة دم / أو أشياء أخرى.. تسمى النساء هذه الحالة: تفاسيخ هذا ليس دم نفاس ولا يمنع الصلاة..

- وكذلك الدم الذي ينزل مع المولود:

ليس دم نفاس..

والواجب:

- إذا استطاعت المرأة أن تتوضاً وتصلبي.. فواجب عليها: تستنجي، وتحفظ، وتتوضاً، وتصلي
- وإذا لم تستطع: هو في ذمتها، تقضيه.

الخلاصة:

دم النفاس: ينزل بعد الولادة وبوجوده تمنع المرأة عن الصلاة.
فكل صلاة قبل ذلك: متعلقة بذمة المرأة تصليها / أو تقضيها.

كيف تطهر من الحيض بعد إجراء عملية في البطن وجود أربطة فوق الجرح؟

- أجريت لها عملية في البطن قبل أيام، واليوم انتهت أيام عادتها الشهرية، ماذا تفعل في الغسل؟
- إذا لم يترتب على رفع الأربطة عن الجرح ضرر: يجب عليها أن ترفعها وتغسل.

وإذا خشيت الضرر؟

-**تفعل التالي:**

- * تسترها بشيء لا يوصل الماء إلى الجرح..
- * وتنتمم في وجهها ويديها عن الجزء الجريح..
- * وتغسل الجزء السليم من بدنها كله بالماء..
- * وتبلّل كفها بالماء وتمسح على الساتر الذي على الجرح. والله أعلم.

نفساء رأت الطهر قبل الأربعين، هل تغسل أم تنتظر إلى تمام الأربعين؟

ظهرت من نفاسها، ولم تمر عليها أربعون يوماً، فهل تصلي وتغسل، أم تنتظر؟

- مدة نفاس المرأة التي فرغ رحمها من الحمل:

أقلها: لحظة. وغالبها: 40 يوماً. وأكثرها: 60 يوماً.

ومع انقطاع الدم ورأت المرأة علامه الطهر، وهي:

* جفوف المكان..

* أو القصبة البيضاء..

يجب عليها أن تغسل وتصلي، ويحل لها كل ما كان محظياً عليها: مس المصحف، وحمله، وقراءة القرآن، والمكث في المسجد، والجماع، والصوم، والطواف .. إلخ.

فلا تنتظر المرأة الأربعين ولا أقل منها ولا أكثر.. ليس الأمر بالوقت.. إنما بوجود الدم. والله أعلم.

حكم سماع/مس تلاوة القرآن للحائض والنفساء

تحرص أثناء عادتها الشهرية على سماع القرآن من الهاتف أثناء عملها بالبيت؛ للاستذكار، هل يجوز لها هذا؟
 - نعم يجوز.. الحائض - ومثلها النساء والجنب - لا تمنع من سماع القرآن..
 إنما يحرم عليها من هذا: مس المصحف وما كتب فيه قرآن، وحمله، وقراءة القرآن.
 فأما سمعه واستماعه فلا يحرم عليها..
 سواء استمعت إليه من الهاتف أو من ولدها أو زوجها..

فإذا قرأت معه سهوا على عادتها في ذلك؟

- لا بأس بقراءتها سهوا..
 قد عفا الله تعالى عن الساهي والناسي والمخطيء..
 ويجب عليها حين تذكر أن تمسك عن القراءة مع القارئ.. والله أعلم.

إذا انقطع دم النفاس مدة ثم عاد، متى يكون ما بعده طهراً ومتى يكون غير ذلك؟

ولدت ابنتها، فنزل بها دم النفاس، ثم انقطع لفترة، ثم عاد مرة أخرى، هل ترجع نساء، أم انتهى النفاس بانقطاع الدم الذي حصل؟
 - إذا كانت فترة انقطاعه خمسة عشر يوماً أو أكثر: انتهى نفاسها، والدم الجديد حيض.

وإذا انقطع لفترة ثلاثة أو أربعة أيام فقط؟

- ما تزال في نفاسها. والله أعلم.

حكم قراءة القرآن الموجود في أذكار الصباح والمساء للحائض والنفساء

تمضي على الحائض والنفساء أيام كثيرة، فيها صباح بعد صبح ومساء بعد مساء، فإذا قلنا تمنع من قراءة القرآن كما هو مذهب جمهور العلماء، هل تمنع أيضاً من قراءة أذكار المساء، أم يجوز لها أن تقرأها؟
 - نعم يجوز لها أن تقرأ أذكار الصباح والمساء وتقرأ ما فيها من سور كالإخلاص والمعوذتين وأيات كآية الكرسي والآيتين الأخيرتين من سورة البقرة وغير ذلك، فمنعها من قراءة القرآن - كما هو مذهب الجمهور: الأحناف والشافعية والحنابلة -؛ لأنه قرآن.
 فتمنع الحائض ونحوها من قراءة القرآن بقصد تلاوته..
 أما الأذكار فيجوز لها أن تقولها وتقول ما فيها من قرآن بقصد الأذكار. وكذلك بقصد الرقية.. والله أعلم.

غلب على ظنها طهارتها من الحيض، وجامعها زوجها، ثم تبين عدم طهرها، فهل عليهما من إثم؟

غلب على ظنها أنها طهرت من الحيض، فاغتسلت وجامعها زوجها، ثم اكتشفت أنها لم تطهر، فهل عليها إثم أو كفارة؟
 - تطهر المرأة من الحيض بانقطاع الدم وجفوف المحل أو رؤية القصة البيضاء وهي عبارة عن سائل أبيض لا يخالطه لون آخر، فإذا رأت المرأة ذلك تغسل وتطهر.. وقبل هذا يجب ألا تتعجل، فإن وطء الحائض في الفرج كبيرة من العAMD العالم بالحرير المختار، يكفر

مستحلله. ولليس على من فعله مخطئاً إثم ولا شيء، ومثله: الجاهل والناسي والمكره، ففي الحديث: "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَجَاوَزَ عَنْ أَمْقَى الْخَطَا وَالنُّسْيَانِ وَمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ". والله أعلم.

ولدت قيسريّة وانقطع النفاس بعد أيام قلائل ورأت الطهر هل تنتظر إلى الأربعين؟

لم يستمر دم النفاس عليها كثيراً بسبب ولادتها القيصرية، أيام قلائل وانقطع الدم، هل يلزمها أن تكمل حتى الأربعين يوماً؟
- لا، هي الآن والحمد لله طاهرة، قد انتهى نفاسها..

أقل النفاس دفعه واحدة من الدم، ولو في لحظة، فما وجد من الدم وإن قل يكون نفاساً، والأربعون هذه غالب عادة النساء في النفاس، ويمكن أن يستمر النفاس أكثر من ذلك عند بعض النساء وأكثره ستون يوماً.
فمتي انقطع دم النفاس: طهرت المرأة ولا يلزمها أن تنتظر إلى أيام أو ساعات.

فإن عاد مرة أخرى؟

-إن عاد قبل 15 يوماً فهو نفاس.

وإن عاد بعد 15 يوماً؟

-هذا الدم الجديد حيض، ودم النفاس قد انتهى. والله أعلم.

حد زمن الإياس من الحيض، وكيف تصنع من رأت الدم بعد انقطاعه ممن أيسوا منه.

بلغت سنّ الإياس وما زال الدم ينزل بها، فهل تعامله معاملة الحيض وتمتنع من كل ما تمنع منه الحائض؟
- نعم.. لا يوجد حدٌ لآخر سنّ الحيض..

فييمكن أن ينزل الحيض على المرأة في أيّ عمر مهمما تقدمت بها السنُّ، وما جاء في بعض كتب الفقه من تحديد سنّ الإياس بعمر معين فهو كلام عن غالب الأمر ولا يعارض أنه يمكن أن يزيد على ذلك.

حتى لو انقطع الدم - مثلاً - لمدة سنة ثم نزل مرة أخرى؟

-نعم.. هو حيض. والله أعلم.

قضاء الحائض لما أدركها من صلاة قبل حيضها.

سمعت أذان الظاهر، وتکاسلت عن أداء الصلاة لنصف ساعة تقريباً، بعدها فوجئت بنزول الدم علي، ماذا أفعل؟

- بعد الطهر من الحيض بمشيئة الله عليك قضاء صلاة الظهر.. وكذلك في كل صلاة أدركت من وقتها ما يسع صلاتها وفاجأك الدم قبل أن تصليها: يجب عليك قصاؤها بعد الطهر.

إذا انقطع دم الحيض قبل صلاة العصر بقليل، هل علي قضاء صلاة الظهر؟

- نعم.. كل صلاة أدركت من وقتها لحظة بعد انقطاع الدم وقبل دخول الصلاة التي بعدها: يجب عليك قصاؤها.. هذا في صلاة الصبح والظهر والمغرب.

وإذا انقطع قبل صلاة المغرب بلحظة؟

- عليك قضاء صلاة الظهر والعصر.. وكذلك لو انقطع قبل صلاة الصبح بلحظة: عليك قضاء صلاة المغرب وصلاة العشاء.

سؤال عن اضطراب نزول دم الحيض.

عادتها الشهرية خمسة أيام، فحاضتها، ثم طهرت لمدة أسبوع، ثم طرأ عليها دم نزل عليها مرة ثانية، هل هو حيض؟

- نعم.. يظل اعتبار الدم النازل حيضاً لمدة خمسة عشر يوماً، فإذا توقف عند اليوم الخامس عشر فهو حيض.

- وإذا استمر بعد اليوم الخامس عشر؟

- هو استحاضة. والله أعلم.

سؤال يحترق له القلب وتسخن له العين من لا يجدون ما يسخنون به ماء للطهارة، كيف يصلون؟

السؤال الفقيهي الأكثر طرحاً في سوريا: ما يفعل الرجل إن أُجنب، ولا كهرباء يستعمل سخانها، ولا شمس في الأفق فقد حجبتها غيوم الشتاء فلم تدع الطاقة الشمسية تعمل. أي إنه قد يبقى أيامًا كاملة لا تصح له صلاة. ما حكم الشرع في هذه الحالة؟

- من أُجنب ولم يستطع تسخين الماء لا بالكهرباء ولا بالنار وخشى على نفسه من استعمال الماء البارد: يتيم ويصلي.
وكذا الحال في النساء التي لا يحصلن على الماء.

ويحل لهم بالتييم - مع الصلاة - كل شيء كان حرم عليهم من المكت في المسجد، وقراءة القرآن، ومس المصحف وحمله، والجماع..
ويؤجر أجره كاملاً على ما يقصده من الثواب من وراء هذه الأعمال.

وإذا كانت تلك الصلوات قليلة = يعيدها وقت توفر ذلك له، وهذا شأن العذر النادر حصوله.

ولو كانت كثيرة والحالة معتادة = فليس عليه إعادة.

وفي كل الأحوال: يجب عليه الغسل بالماء أول ما يتيسر له ذلك، ففي الحديث: "إِنَّ الصَّعِيدَ الطَّيْبَ طَهُورُ الْمُسْلِمِ وَإِنْ لَمْ يَجِدْ الْمَاءَ عَشْرَ سِنِينَ فَإِذَا وَجَدَ الْمَاءَ فَلِمَسَهُ بَشِّرَتْهُ إِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ".

احترق قلبي لهذه الكلمات والله وسخنت عيني اللهم فرجأً ومخرجاً وسعة ورحمة لأمة نبيك في كل مكان.. اللهم آمين.

حاضرت بعد تلبسها بجنابة، فهل تأثم بتأخير غسل الجنابة إلى الحيض؟ وهل يجوز الجمع بينهما في غسل واحد؟

إذا جامع الرجل امرأته ثم نزل عليها دم الحيض، فهل يجب عليها غسل الجنابة فوراً، وهل تأثم إذا أخرت ذلك، وإذا تركته حتى طهرت هل تغتسل مرتين؟

- لا يجب الغسل ومثله: الوضوء، على المرأة ومثلها: الرجل، إلا بشيئين:

• الحدث.

• وإرادة فعل شيء يجب له الطهارة.

فلو صلحت ثم خرج منك ريح لا يجب عليك أن تتوضأ مرة أخرى.
إذا أردت أن تصلي أو تمس المصحف أو تحمله أو تطوف بالبيت الحرام وجب عليك في هذه الحالة أن تتوضأ.
(إنما يجب الوضوء بجتماع الشيئين معًا: أنت على غير طهارة وتريد أن تفعل شيئاً مما أوجب الله له الطهارة)

وإذا جامعت زوجتك ثم أخرتم الغسل فلا شيء عليكم، ولكن خلال ذلك أن تأكلوا وتشربوا وتناموا وتقعدوا وتدخلوا وتخرجوا قبل الغسل، لا إثم في شيء من ذلك.
إذا أردتم الصلاة أو قراءة القرآن أو الطواف أو دخول المسجد والقعود فيه أو مس المصحف وحمله وجب عليكم أن تغسلوا.
(إنما يجب الغسل من الجنابة بجتماع الشيئين معًا: أنت على غير طهارة وتريد أن تفعل شيئاً مما أوجب الله له الطهارة)

وإذا حاضرت المرأة ثم ظهرت الغسل ساعة أو ساعتين أو ثلاثة أو أكثر فلا إثم عليها في ذلك ولا شيء ما دام الوقت معها كما في ساعات الليل والوقت بين طلوع الشمس والظهر.
إذا أردت أن تفعل شيئاً مما سبق أو يجامعها زوجها وجب عليها أن تغسل.
(إنما يجب الغسل من الحيض بجتماع الشيئين معًا: أنت على غير طهارة وتريدين أن تفعلي شيئاً مما أوجب الله له الطهارة).

إذا جامع الرجل امرأته ثم نزل عليها دم الحيض، لم يجب عليها غسل الجنابة فوراً، ولا تأثم إذا أخرته حتى تغسل عند انقطاع حيضها، ويكفيها لهما في هذه الحالة غسل واحد. والله أعلم.

انتقض طهارة الميت من عدمها بعوارض نفض طهارة الحي.

- قبّلت المرأة زوجها الميت / قبل الرجل زوجه الميتة: ينتقض وضوء الحي ولا ينتقض وضوء الميت.
- الميت يخرج منه بول أو غيره من أي موضع في جسده: يغسل الموضع بعناء، ولا يعاد غسل الميت ولا وضوءه.
- المغسل / أو غيره صادف ولمس فرج الميت ببطنه كفه أثناء التكفين: ينتقض وضوء المغسل ولا ينتقض وضوء الميت.

قواعد:

وضوء / أو غسل الميت إذا تم بشكل صحيح: لا ينتقض بأي حال من الأحوال.

تغسيل الزوج زوجته بعد الموت والعكس

يجوز أن تغسل المرأة زوجها الميت.
ويجوز أن يغسل الرجل امرأته الميتة.

متى يغسل السقط؟

- السّقط..

حفظكم الله تعالى وذرياتكم .. لو أسقطت المرأة الحمل قبل تمام مدته ..

كيف نتعامل معه؟

- إذا صرخ / أو تحرك حركة تدل على الحياة ثم مات: يعامل معاملة الإنسان الكامل..

نفسه ونكتف به ونصلّي عليه ونمدّنه.

وإذا نزل وليس فيه علامة تدل على الحياة؟

- بلغ أربعة أشهر وزيادة: يغسل ويكتفن ويدفن (لا يجوز أن يصلى عليه).

- أقل من أربعة أشهر: يلف في خرقه ويدفن.

ملحوظة:

في الصلاة على السقط الذي صرخ أو تحرك / والأطفال عموماً: ندعوا لوالديهم بهذا الدعاء:

"اللهم اجعله ذخراً لوالديه، وفرطاً وشفيناً مجاباً، اللهم أعظم به أجورهما، وثقل به موازينهما، وألحقه بصالح سلف المؤمنين، واجعله

في كفالة إبراهيم عليه الصلاة والسلام، وقه برحمتك عذاب الجحيم."

وإذا دعونا لهم كما ندعوا للكبير: فلا حرج.

من غسل ميتاً: هل يجب عليه غسل؟

قامت على غسل إحدى قريباتها، هل يجب عليها بعد الانتهاء من غسلها أن تغتنس؟

- لا يجب على من غسل الميت أن يغتنس..

إذا اغتنس: فهو أفضل، وإذا لم يغتنس: فلا شيء عليه..

الغسل بعد تغسيل الميت: سنة، يثاب من فعله، ولا يعاقب من تركه.

حتى لو كانت التي قامت بهذا الغسل في أيام عادتها الشهرية، يستحب لها أن تغتنس؟

- نعم.. يستحب لكل من غسل ميتاً أن يغتنس.. ولو كانت المغسلة في وقت حيضها. والله أعلم.

كيفية تغسيل من مات في زلزال أو ما شابه، بحيث يُسر استعمال الماء؟

يذكر إخواننا العاملون في استخراج الموتى من تحت الأنقاض أنهم لن يتمكنوا من غسل الموتى لأسباب شتى تتعلق بأبدان المتوفين
رحمهم الله وعفا عنهم.

ولا بأس في هذه الحالة من العمل بالتييم.

إذا لم يمكن مجرد صب الماء على أجسامهم وتعيمها به فيعملوا بالتييم.

يضرب الأخ يديه على التراب ثم يمسح بها وجه الميت وكفيه أو يديه إلى مرافقه.

بضريبة واحدة أو بضربيتين. كل ذلك صحيح كاف، إن شاء الله تعالى.
 أسأل الله أن يتقبلهم في الشهداء وينزلهم الدرجات العليا من الجنة، ويرزق أهلهم الصبر ويخلفهم ويعوضهم.
 والله أعلم.

من مات موتة ورد فيها أجر شهيد، هل يساوى بالشهيد في الغسل وسائل أحكام الطهارة؟

من مات غريقاً هل يغسل؟

- نعم.. غسل الغريق واجب.

- أليس شهيداً؟

- بل، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الغريق شهيد.."

ومعناه: شهيد لـأـجـرـ الشـهـادـةـ فـيـ الـآخـرـةـ،ـ لـكـنـ لـاـ يـأـخـذـ أـحـكـامـ الشـهـيدـ فـيـ الدـنـيـاـ؛ـ لـاـ يـغـسـلـ وـيـكـفـنـ فـيـ ثـيـابـهـ وـلـاـ يـصـلـىـ عـلـيـهـ،ـ لـاـ هـذـهـ الأـحـكـامـ خـاصـةـ بـشـهـيدـ الـمـعـرـكـةـ،ـ أـمـاـ الـغـرـيقـ فـيـغـسـلـ وـيـكـفـنـ وـيـصـلـىـ عـلـيـهـ مـثـلـ بـقـيـةـ مـوـتـىـ الـمـسـلـمـينـ.

هو خرج من الماء، ماذا يفيده الغسل؟

- الغسل واجب علينا للميت بفعلنا نحن، وليس المطلوب أن يغسل هو، أو أن يغسله البحر، أو السيل، أو المطر.

وإذا لم نعثر على جثمان الغريق؟

- نصلي عليه صلاة الغائب، وهي مثل الصلاة على الحاضر تماماً بتمام: تصف الصفوف، ويتقدم الإمام للصلاة عليه لأن الجنائز حاضرة بين أيدي المصلين، وفي الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى أصحابه يوم مات النجاشي ملك الحبشة، فنعا له، وصفهم وصلوا عليه صلاة الجنائز.

صلاة الجنائز فرض كفاية يجب القيام بها ولا تسقط لعدم حضور جثمان الميت لأي سبب من الأسباب.

أسأل الله أن يتقبل أولئك الأطفال في الشهداء، وأن يربط على قلوب أمّهم وأبيهم وذويهم وأن يجعلهم سابقين لهم إلى الجنة .. آمين!

من تذكر جزءاً في بدنـهـ لـمـ يـغـسـلـهـ بـعـدـ اـنـتـهـائـهـ مـنـ الغـسلـ،ـ مـاـذـاـ يـفـعـلـ؟ـ /ـ مـعـ ذـكـرـ ضـابـطـ هـامـ.

*في غسل الحيـضـ /ـ النـفـاسـ /ـ الـجـنـابـةـ ..ـ منـ تـذـكـرـ جـزـءـاـ مـنـ بـدـنـهـ لـمـ يـغـسـلـهـ ..ـ يـكـفيـ أـنـ يـأـخـذـ كـفـاـ مـنـ مـاءـ وـيـغـسـلـ هـذـاـ الـجـزـءـ وـلـاـ يـعـيـدـ الغـسلـ مـنـ جـدـيدـ.

*في الوضوء:

ـ منـ تـذـكـرـ جـزـءـاـ مـنـ (ـرـجـلـيـهـ)ـ لـمـ يـغـسـلـهـ:ـ يـكـفيـ أـنـ يـأـخـذـ كـفـاـ مـنـ مـاءـ وـيـغـسـلـ هـذـاـ الـجـزـءـ وـلـاـ يـعـيـدـ الـوـضـوـءـ مـنـ جـدـيدـ.

ـ منـ تـذـكـرـ جـزـءـاـ مـنـ (ـأـيـ عـضـوـ آخرـ غـيرـ الرـجـلـيـنـ)ـ لـمـ يـغـسـلـهـ:ـ يـأـخـذـ كـفـاـ مـنـ مـاءـ وـيـكـمـلـ غـسلـ ذـلـكـ الـعـضـوـ ثـمـ يـكـمـلـ الـوـضـوـءـ مـنـ عـنـدـ إـلـىـ نـهاـيـاتـ.

ملحوظة:

تذكر: خذ كفًا من ماء، وليس بِلَ يدك ماء لأن البَلَ فقط لا يكفي بل لا بد من الغسل.

بذل الماء

اشترت زجاجة ماء، شربت منها واحتفظت بها في درج مكتبي لأنني أحتاج إليها طوال اليوم، هل في هذا منع لفضل الله تعالى، وأثم على ذلك؟

- لا.

هذا من الماء المختص بك، ملكته بمالك، فأنت أولى به..

وكذلك من حفر بئراً

أو دق طلمبة

أو مضخة

أو آسوم

كل هذا مما لا يجب على الشخص بذله..

إلا إن فضل عنه واحتاج إليه غيره بشدة.

وإذا وضع شخص ثلاثة في الطريق ليشرب منها الناس..

هل له أن يمنع منها أحدًا بعينه؟

- لا..

ليس له ذلك.

وماء النهر الذي يجري أمام بيت فلان

هل له أن يمنع الناس منه؟

- لا..

ليس له ذلك.

وفي الحديث: "المسلمون شركاء في ثلاث: في الماء والكلأ والنار."

فالماء المباح والمرعى المباح .. إلخ لا يجوز أن يسيطر عليه أحد. والله أعلم

دين النظافة

المتأمل في منظومة أحكام الطهارة الموجودة في الفقه الإسلامي يقف على العجب..

ما هذا الدين الذي يعني بالغسل

في الجماع / والاحتلام / والإنزال / والحيض / والنفاس / والولادة.

(على سبيل الوجوب والإلزام)

وفي الجمعة / والعيددين / والكسوف / والخسوف / والاستسقاء / ومن غسل الميت / والإغماء / والإحرام / ودخول مكة المكرمة / والمدينة

المشرفة / والوقوف بعرفة / والطواف / والسعي / والوقوف بالمشعر الحرام / ورمي الجamar ثلاثة أيام.

(على سبيل السنة والاستحباب)

ما هذا الدين الذي يعني بالوضوء

في الصلوات فرضها ونفلها / والطواف فرضه ونفله / ومس المصحف وحمله.

(على سبيل الوجوب والإلزام)

وفي قراءة القرآن / وقراءة الحديث / ومجلس العلم / ودخول المسجد / زيارة القبور / وبعد فعل المعصية / وعند الغضب / وعند حمل

ميت / ومس مريض / ومس غير مسلم / وعند الفصد والحجامة / وغير ذلك

(على سبيل النفل والاستحباب)

ما هذا الدين الذي يعني بالسوالك لتنظيف الفم ..

في كل وقت وحال.

ومنها: عند الصلاة / وعند الوضوء / وقراءة القرآن / وصفرة الأسنان / والاستيقاظ من النوم / ودخول المنزل / والخروج منه / وتغير رائحة

الفم / وغيرها.

(على سبيل السنة والاستحباب)

ما هذا الدين الذي يعني بهذه الأنواع من النظافة والتجميل:

الختان / تقليل الأظافر / قص الشارب / نتف الإبط / حلق العانة / الاكتحال / غسل العقد التي في ظهر الأصابع / تغيير الشيب.

(أولها على سبيل الوجوب والحتم وباقيتها على سبيل التطوع والاستحباب)

ما هذا الدين الذي يعني بتوضيح هذا وغيره في النظافة الشخصية وال العامة

ويتحدث في كل ذلك بحديث طويل مفصل دقيق.

و قبل هذا: أحكام المياه؛ ما هو منها ظاهر ويظهر غيره.

وما هو ظاهر لا يظهر غيره.

وما هو متنجّس.

بل وإناء الماء الذي تستنجي منه وتتوضاً منه وتغسل منه: من أي شيء هو وكيف تمت صناعته وتهيئته!!

وبعده: اهتم بمسائل الاستنجاء من الخارج النجس الملوث.
في تفصيل يشتمل على أحكام وآداب عظيمة.

وبعدهما اهتم بمسألة دماء النساء: حيض ونفاس واستحاضة، مع ترتيبات وتوضيحات لا لبس فيها ولا غموض.
واهتم بألوان ما يخرج من النساء غير ذلك ومن الرجال مثل: المني والمذي والودي والإفرازات.

وبعدهم اعنى في تفصيل دقيق محكم ببيان أنواع النجاسات والقاذورات لنبعد عنها ونجنبها.
ما هذا الدين؟

ما هذه العظمة؟

ما هذا الكمال؟

ما هذا الجمال الذي يجعل المؤمن والمؤمنة شامة في عين نفسه وعيون الناس ونوراً يمشي على الأرض؟!
الحمد لله على نعمة الإسلام
وكفى بها نعمة.